جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الموصل/ كلية الآداب
مجلة آداب الرافدين

مَجَلَّةُ

آدَابِ الرَّافِدَيْنِ

مجلة فصليَّة علميَّة مُحكَّمة

تصدر عن كلية الآداب – جامعة الموصل

العدد الثامن والثمانون/ السنة الثانية والخمسون
شعبان – ١٤٤٣هـ / آذار ٦/٣/٢٠٢٢م

رقم إيداع المجلة في المكتبة الوطنية ببغداد : ١٤ لسنة ١٩٩٢
ISSN 0378- 2867
E ISSN 2664-2506

للتواصل: radab.mosuljournals@gmail.com
URL: https://radab.mosuljournals.com

آداب الرافدين

مجلة محكّمة تعنى بنشر البحوث العلمية الموثّقة في الآداب والعلوم الإنسانية باللغة العربية واللغات الأجنبيَّة

العدد: الثامن والثمانون السنة: الثانية والخمسون/ شعبان – ١٤٤٣هـ / آذار ٢٠٢٢م

رئيس التحرير: الأُستاذ الدكتور عمار عبداللطيف زين العابدين (المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

مدير التحرير: الأُستاذ المساعد الدكتور شيبان أديب رمضان الشيبانيّ (اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

أعضاء هيئة التحرير :

الأُستاذ الدكتور حارث حازم أيوب	(علم الاجتماع) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ الدكتور حميد كردي الفلاحي	(علم الاجتماع) كلية الآداب/جامعة الأَنبار/العراق
الأُستاذ الدكتور عبد الرحمن أحمد عبدالرحمن	(الترجمة) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ الدكتور علاء الدين أَحمد الغرايبة	(اللغة العربية) كلية الآداب/جامعة الزيتونة/الأُردن
الأُستاذ الدكتور قيس حاتم هاني	(التاريخ) كلية التربية/جامعة بابل/العراق
الأُستاذ الدكتور كلود فينتز	(اللغة الفرنسية وآدابها) جامعة كرنوبل آلب/فرنسا
الأُستاذ الدكتور مصطفى علي الدويدار	(التاريخ) كلية العلوم والآداب/جامعة طيبة/ السعودية
الأُستاذ الدكتور نايف محمد شبيب	(التاريخ) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ الدكتورة سوزان يوسف أَحمد	(الإعلام) كلية الآداب/جامعة عين شمس/مصر
الأُستاذ الدكتورة عائشة كول جلب أوغلو	(اللغة التركية وآدابها) كلية التربية/جامعة حاجت تبه/ تركيا
الأُستاذ الدكتورة غادة عبدالمنعم محمد موسى	(المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/جامعة الإسكندريّة
الأُستاذ الدكتورة وفاء عبداللطيف عبد العالي	(اللغة الإنكليزية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ الدكتورة أَسماء سعود إدهام	(اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ المساعد الدكتور أرثر جيمز روز	(الأَدب الإنكليزي) جامعة درهام/ المملكة المتحدة
المدرس الدكتور هجران عبدالإله أَحمد	(الفلسفة) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

سكرتارية التحرير:

التقويم اللغوي: م.د.خالد حازم عيدان – مقوم لغوي/ اللغة العربيَّة

م.م.عمَّار أَحمد محمود – مقوم لغوي/ اللغة الإنكليزيَّة

المتابعة:

مترجم.إيمان جرجيس أَمين – إدارة المتابعة

مترجم.نجلاء أَحمد حسين – إدارة المتابعة

قواعد تعليمات النشر

١- على الباحث الراغب بالنشر التسجيل في منصة المجلة على الرابط الآتي:
https://radab.mosuljournals.com/contacts?_action=signup .

٢- بعد التسجيل ستُرسل المنصة إلى بريد الباحث الذي سجل فيه رسالة مفادها أنَّه سجَّل فيها، وسيجد كلمة المرور الخاصة به ليستعملها في الدخول إلى المجلة بكتابة البريد الإلكتروني الذي استعمله مع كلمة المرور التي وصلت إليه على الرابط الآتي:
https://radab.mosuljournals.com/contacts?_action=login .

٣- ستمنح المنصة (الموقع) صفة الباحث لمن قام بالتسجيل؛ ليستطيع بهذه الصفة إدخال بحثه بمجموعة من الخطوات تبدأ بملء بيانات تتعلَّق به وببحثه ويمكنه الاطِّلاع عليها عند تحميل بحثه .

٤- يجب صياغة البحث على وفق تعليمات الطباعة للنشر في المجلة، وعلى النحو الآتي :

- تكون الطباعة القياسية على وفق المنظومة الآتية: (العنوان: بحرف ١٦/ المتن: بحرف ١٤/ الهوامش: بحرف ١١)، ويكون عدد السطور في الصفحة الواحدة: (٢٧) سطرًا، وحين تزيد عدد الصفحات في الطبعة الأَخيرة عند النشر داخل المجلة على (٢٥) صفحة للبحوث الخالية من المصورات والخرائط والجداول وأعمال الترجمة، وتحقيق النصوص، و (٣٠) صفحة للبحوث المتضمنة للأَشياء المشار إليها يدفع الباحث أجور الصفحات الزائدة فوق حدّ ما ذُكر آنفًا .
- تُرتَّب الهوامش أَرقامًا لكل صفحة، ويُعرَّف بالمصدر والمرجع في مسرد الهوامش لدى وورد ذكره أول مرة، ويلغى ثبت (المصادر والمراجع) اكتفاءً بالتعريف في موضع الذكر الأول ، في حالة تكرار اقتباس المصدر يذكر (مصدر سابق).
- يُحال البحث إلى خبيرين يرشّحانه للنشر بعد تدقيق رصانته العلمية، وتأكيد سلامته من النقل غير المشروع، ويُحال – إن اختلف الخبيران – إلى (مُحكِّم) للفحص الأَخير، وترجيح جهة القبول أَو الرفض، فضلًا عن إحالة البحث إلى خبير الاستلال العلمي ليحدد نسبة الاستلال من المصادر الإلكترونيَّة ويُقبل البحث إذا لم تتجاوز نسبة استلاله ٢٠% .

٥- يجب أَن يلتزم الباحث (المؤلِّف) بتوفير المعلومات الآتية عن البحث، وهي :

- يجب أَن لا يضمّ البحث المرسل للتقييم إلى المجلة اسم الباحث، أَي: يرسل بدون اسم .
- يجب تثبيت عنوان واضح وكامل للباحث (القسم/ الكلية او المعهد/ الجامعة) والبحث باللغتين: العربية والإنكليزية على متن البحث مهما كانت لغة البحث المكتوب بها مع إعطاء عنوان مختصر للبحث باللغتين أيضًا: العربية والإنكليزية يضمّ أَبرز ما في العنوان من مرتكزات علمية .
- يجب على الباحث صياغة مستخلصين علميين للبحث باللغتين: العربية والإنكليزية، لا يقلَّان عن (١٥٠) كلمة ولا يزيدان عن (350)، وتثبيت كلمات مفتاحية باللغتين: العربية والإنكليزية لاتقل عن (٣) كلمات، ولا تزيد عن (٥) يغلب عليهنَّ التمايز في البحث.

٦- يجب على الباحث أن يراعي الشروط العلمية الآتية في كتابة بحثه، فهي الأساس في التقييم، وبخلاف ذلك سيُردّ بحثه ؛ لإكمال الفوات، أمَّا الشروط العلميَّة فكما هو مبيّن على النحو الآتي :

- يجب أن يكون هناك تحديد واضح لمشكلة البحث في فقرة خاصة عنوانها: (مشكلة البحث) أو (إشكاليَّة البحث) .
- يجب أن يراعي الباحث صياغة أسئلة بحثيَّة أو فرضيَّات تعبِّر عن مشكلة البحث ويعمل على تحقيقها وحلِّها أو دحضها علميًّا في متن البحث .
- يعمل الباحث على تحديد أهمية بحثه وأهدافه التي يسعى إلى تحقيقها، وأن يحدِّد الغرض من تطبيقها.
- يجب أن يكون هناك تحديد واضح لحدود البحث ومجتمعه الذي يعمل على دراسته الباحث في بحثه .
- يجب أن يراعي الباحث اختيار المنهج الصحيح الذي يتناسب مع موضوع بحثه، كما يجب أن يراعي أدوات جمع البيانات التي تتناسب مع بحثه ومع المنهج المتَّبع فيه .
- يجب مراعاة تصميم البحث وأُسلوب إخراجه النهائي والتسلسل المنطقي لأفكاره وفقراته.
- يجب على الباحث أن يراعي اختيار مصادر المعلومات التي يعتمد عليها البحث، واختيار ما يتناسب مع بحثه مراعيًا الحداثة فيها، والدقة في تسجيل الاقتباسات والبيانات الببليوغرافية الخاصة بهذه المصادر.
- يجب على الباحث أن يراعي تدوين النتائج التي توصل إليها ، والتأكُّد من موضوعاتها ونسبة ترابطها مع الأسئلة البحثية أو الفرضيات التي وضعها الباحث له في متن بحثه .

٧- يجب على الباحث أن يدرك أنَّ الحُكْمَ على البحث سيكون على وفق استمارة تحكيم تضمّ التفاصيل الواردة آنفًا، ثم تُرسل إلى المُحكِّم وعلى أساسها يُحكَّم البحث ويُعطى أوزانًا لفقراته وعلى وفق ما تقرره تلك الأوزان يُقبل البحث أو يرفض، فيجب على الباحث مراعاة ذلك في إعداد بحثه والعناية به .

تنويه:

تعبِّر جميع الأفكار والآراء الواردة في متون البحوث المنشورة في مجلتنا عن آراء أصحابها بشكل مباشر وتوجهاتهم الفكريَّة ولا تعبِّر بالضرورة عن آراء هيأة التحرير فاقتضى التنويه

رئيس هيئة التحرير

المحتـويـات

العنـوان	الصفحة
بحوث اللغة العربية	
التنكير والتعريف بـ(أل) في القراءات القرآنية مقاربة دلالية شرمين نجم الدين رشيد الريكانيّ و محمد إسماعيل المشهدانيّ	1- 48
الوعي بتاريخ اليونان القديم في الشعر الجاهلي- ذو القرنين أنموذجاً – إسلام صديق حامد و باسم إدريس قاسم	49- 68
جهود المستشرق آرثر آربري في ترجمة القرآن محمود أَحمد البرواري و فارس عزيز حمودي	69- 86
أَبْنِية الأفعال المُجردة ودلالاتُها في سُورة المائدة علي محمود الشرابي وهلال علي محمود	87- 123
الأفعال الكلامية عند اوستين وسيرل دراسة وصفية تمارة نبيل اليامور و آن تحسين الجلبي	124- 141
رسالة الخليفة علي بن ابي طالب إلى ابنه الحسن (رضي الله عنهما) عند انصرافه من صفين إيمان خليفة حامد الحيالي	142- 167
البنية الحجاجية في رواية جحدر والأسد لطلال حسن رفل حازم العجيلي و أَحمد عدنان حمدي	168- 186
ألفاظ الزمن في شعر قيس بن الملوح واثق شاكر و نهى محمد عمر	187- 220
الاستلزام الحواري في شخصيات رواية (سر الشَّارد) لعبدالله عيسى السلامة زياد طارق الحاصود و أَحمد عدنان حمدي	221- 248
الحركة في الخطاب القرآني . سياقاتها وأَنواعها صالح ملا عزيز وفضيلة أَحمد سعيد	249- 287
مصطلحات علم البديع في شرح ديوان ابي تمام للخطيب التبريزي(502هـ) أحمد سليمان الكوياني و أحمد يحيى الدليمي	288- 313
الاستهلال في شعر حسان بن ثابت صلاح نجم الدين بابان	314- 344
التشبيه المركب في كتاب مداواة النفوس وتهذيب الأخلاق لابن حزم الأندلسي (ت: 456هـ) علي عبد علي الهاشميّ و شيماء أحمد محمد	345- 381
تقانات الهجاء في شعر ابن ميّادة المرّيّ جاسم إلياس أحمد الأَحمد	382- 414
بحوث التاريخ والحضارة الإسلاميَّة	
الدور السياسيّ للوعاظ في بغداد – محي الدين ابن الجوزيّ (ت: 656هـ/1258م) أَنموذجًا أَشرف عزيز عبد الكريم و شكيب راشد بشير	415- 448
دور حزب الاستقلال في مجلس النواب المغربي اثناء المدة (1984-1992) كريم سالم حسين البدراني و رابحة محمد خضير	449- 466
البطائح في جنوب العراق دراسة في تكوينها و واقعها الاقتصادي (صدر الإسلام – نهاية العصر العباسي الأَوَّل) أَحمد عبيد عيسى عبيد	467- 480
ملكات مملكة بيت المقدس الصليبية وأَدوارهنَّ السياسية 492هـ/1098م- 583هـ/1187م	481- 515

ثورة خطَّاب الجعفريّ	
بحوث الآثار	
استعمال الأَبنية الفعلية الأَكدية من الصيغة الثانية المضعفة في قصة الخليقة البابلية (دراسة احصائية) المعتصم بالله رمضان عبدالله و أمين عبد النافع أمين	548 -516
بحوث المعلومات والمكتبات	
المتطلبات الوظيفية للبيانات الاستنادية للموضوعات FRSAD ومدى جاهزية المكتبات الأكاديمية المحلية للعمل الاستنادي في البيئة الشبكية إسماء غانم رمضان و رفل نزار عبدالقادر الخيرو	597 -549
بحوث الفنون الجميلة	
موقف شوبنهاور من الفنون الجميلة زهراء أمجد الطربة و صباح حمودي نصيف	618 -598
بحوث الشريعة والتربية الإسلاميَّة	
نماذج من ترجيحات الإمام ابن عرفة (ت803هـ) في تفسيره لسورة البقرة في الآيات (14،15)،(30)،(35)، أنموذجًا جمعًا ودراسةً- أسماء إبراهيم خليل و فارس فاضل موسى	641 -519

CC BY

أَبْنِية الأفعال المُجردة ودلالاتُها في سُورة المائدة

علي محمود الشرابي * و هلال علي محمود*

تأريخ التقديم: 2020/9/3 تأريخ القبول: 2020/10/17

المستخلص:

ينقسم الفعل باعتبارات مختلفة, غير أن التقسيم المعتمد لدينا في هذه الدراسة اعتبار البنية, فينقسم الفعل من حيث البِناء إلى مجرد, ومزيد, وينقسم المجرد إلى ثلاثي ورباعي, وللثلاثي المجرد ستة (أبواب): وهي أبواب الفعل الثلاثي المجرد على وفق اختلاف العين واتفاقها في الماضي والمضارع, وهي: (فعَل – يفعُل), و(فعَل – يفعِل), و(فعَل – يفعَل), و (فعِل – يفعَل), و (فعُل – يفعُل), و(فعِل – يفعِل)، وهذا ما استقر عليه أمر الأفعال الثلاثية المجردة في الدرس الصرفي وعلى هذا التقسيم جرى تصنيف الأفعال المجردة الواردة في سورة المائدة, والوقوف على دلالات الأفعال الثلاثية المجردة الواردة في هذه السورة المُباركة. وللفعل وبنائه أهمية دلالية كبيرة في الكلام وأنساقه, إذ إن دلالة الفعل المجرد بأبوابه الثلاثة الأولى لا تكاد تنضبط ومع ذلك أشار بعض الصرفيين إلى دلالات وأبنية (فَعَلَ) ومن معاني (فَعَلَ): "الجَمْع والتّفريق، والإعطاء والمنع، والامتناع والإيذاء والغَلبة، والدّفع، والتّحويل، والتّحوّل، والاستقرار، والسّير، والسّتر، والتّجريد، والرّمي، والإصلاح، والتّصويت فالفعل المجرد نفسه في كثير من الاحيان يختلف من سياق الى آخر, أمّا دلالة بناء (فعِل) فالغالب فيه الأعراض من العلل والأحزان وأضدادها, والعيوب كذلك عَجِــفَ من عيوب البدن، "حَمِــقَ وخَرُــقَ وعَجِــمَ" من عيوب النفس ورعِنَ من الحِلى جَمع حِلية وللدلالة على كُبر حجم الاعضاء وغَلُبَ وضعه للنعوت اللازمة أي: "القائمة بفاعلها، التي كان من حقها أن يكون فعلها (فعُل) بالضم، نحو: ذرب لسانه ذرابة فهو ذَرِب؛ أي حديد, وأمّا الأعراض ومنها الأمراض فنحو: جرِب جَرباً، إذا كان ذلك خِلقة, فتبين

* طالب ماجستير/قسم اللغة العربية/كلية الآداب/جامعة الموصل .

* أُستاذ مساعد/ قسم اللغة العربية/كلية الآداب/جامعة الموصل .

غلبة دلالات بناء أفعال الباب الرابع على الأمراض الظاهرة والباطنة. وهذا ما سندرسه في هذا البحث بحول الله وقوته.

الكلمات المفتاحية: الأبنية– الفعل المجرد– الدلالة– القرآن الكريم.

المقدمة:

الفعل الثلاثي المجرد وأبوبه:

قُسم الفعل الثلاثي المجرد إلى ستة أبواب وكان أساس التقسيم على حسب كثرة أفعال كل باب فكان نصيب الباب الأول أكثر أفعال من الباب الثاني والثالث والرابع والخامس والسادس وهكذا ترتيب بقية الأبواب وقد درس هذا البحث الموضوع حسب الأفعال الواردة في السورة؛ إذ إن الأفعال التي ظهرت من خلال الدراسة جاءت من الأبواب الأربعة الأولى, ولم يأت من الباب الخامس والسادس, وعملنا قام على بيان دلالة الفعل في المعاجم العربية ومن ثم كتب التفسير وبيان دلالة البناء من خلال وروده في سياق النص القرآني.

إشكالية البحث:

لعل من المناسب هنا ذكر أهم مشكلة البحث أو إشكالية البحث التي تتمثل في دراسة دلالات أبنية الفعل الثلاثي المجرد؛ إذ لاحظنا كثير من الدلالات التي امتازت بها سورة المائدة التي سميت بسورة الأحكام؛ لكثرة الأحكام الشرعية فيها, وكما هو معلوم أن الحكم الشرعي إما منع أو إباحة فكان أكثر دلالات بناء (فَعَلَ) هو المنع ظهر ذلك جليا من خلال الدراسة.

الفِعل المجرد: هو "ما كانت جميع حروفه أصلية ,لا يسقط حرف منها في تصاريف الكلمة بغير عِلة"[1]. على اعتبار أن العِلة سبب طارئ, و"الأفعال على ضربين: ثلاثية ورباعية, فالثلاثية صحيحة ومعتلة فالصحيحة على ثلاثة أمثلة ضمّ

(1) شذا العرف في فن الصرف, أحمد بن محمد الحملاوي (ت: 1351هـ) تحـ: نصر الله عبد الرحمن نصر الله, د. ط, الرياض, د.ت.: 18.

العين وفتحها وكسرها فأمّا الفاء فلا تكون إلَّا مفتوحة إلاَّ أن تنقل إليها حركة العين فتضمّ أو تكسر"[1]

وقد فصّل القول الشيخ عبد القاهر الجرجاني في أبواب الفعل المجرد على النحو الآتي: "الفعل في الماضي من حيث حركته يأخذ ثلاث صور: فالثلاثيّ ثلاثة أبنية: فعَل، وفعِل، وفعُل أمّا بفتح العين: فمضارعه "يفعِل "، متعدياً ولازماً، كضَرَب يَضْرِب. ويجيء على "يَفْعَلُ " بالفتح، ما كان عينه أو لامه حرفاً من حروف الحَلْق وهي الهمزة والهاء والحاء والخاء والعين والغين، كـ سَأَلَ يَسْأَل, وقَرَأَ يَقْرَأُ وأبَى يَأبَى شاذ، ورَكَنَ يَركَن، لغة متداخلة، ماضيه من: ركَن يركُن، ومضارعه من: ركِن يركَن. ويجيء على "يفعُل " بالضمّ متعدياً ولازماً، مثل: قَتَل يقتُل وأمّا "فَعِلَ " بكسر العين، فمضارعه بالفتح، كعلِم يعلَم. وبالكسر: كحسِب يحسِب، على أنَّ الفتح لغة فيهنَّ. وأمّا "فَعُلَ "، بضمّ العين، فمضارعه بالضمِّ لا غير، كـ: كرُم يكرُم، وشرُف يشرُف، ولا يتعدَّى في هذا الباب إلا قَوْلهم: رحبتْك الدار"[2].

وأبواب الفعل ستة هي: (فعَل – يفعُل), و(فعَل – يفعِل), و(فعَل – يفعَل), و (فعِل – يفعَل), و (فعُل – يفعُل), و(فعِ ل – يفعِل)[3] وهذا ما استقر أمر الأفعال الثلاثية المجردة في الدرس الصرف ي.

أمّا عند سيبويه فهي أربعة وهي: (فعَل– يفعُل), و(فعَل –يفعِل), و(فعِل – يفعَل), وتكون للازم والمتعدي, و(فعُل – يفعُل) للازم فقط.[4]

---

(1) اللباب في علل البناء والإعراب, أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت: 616هـ), تحـ: د. عبد الإله النبهان, ط1, دار الفكر – دمشق، 1416هـ– 1995م: 2/ 384.

(2) المفتاح في الصرف, أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد، الجرجاني (ت: 471هـ), تحـ وقدم له: د. علي توفيق الحَمَد، كلية الآداب – جامعة اليرموك – إربد – عمان , ط1, مؤسسة الرسالة – بيروت, 1407 هـ – 1987م.: 36–37–38.

(3) شذا العرف: 20.

(4) يُنظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه, د. خديجة الحديثي، ط1، مكتبة النهضة– بغداد، 1385ه–1965م.: 254.

والمُعتمد في الأبواب ما اختلف حركة عينه بين الماضي والمضارع, قال سيبويه: "اعلم أنّه يكون كلّ ما تَعدّاك إلى غيرك على ثلاثة أبنية: على فَعَلَ يَفْعِلُ، وفَعَلَ يَفْعُل، وفَعِلَ يفعَلُ، وذلك نحو ضَرَبَ يَضرِب، وقَتَلَ يقتُلُ، ولَقِم يَلْقَم. وهذه الأضربُ تكون فيما لا يتعَدّاك، وذلك نحو: (جَلَسَ- يَجْلِسُ)، و(قَعَدَ- يقعُدُ)، و(رَكِنَ- يركَنُ). ولما لا يتعداك ضربٌ رابع لا يَشْركهُ فيه ما يَتعدَّاك، وذلك فعُلَ يَفعُل نحو: (كرُم- يكرُم)، وليس في الكلام فَعُلتهُ متعدياً. فضروبُ الأفعال أربعةٌ يَجتمع في ثلاثةٍ ما يَتعدّاك وما لا يَتعدَّاك، ويَبين بالرابع مالا يَتعدّى، وهو (فَعُلَ يَفْعُل)"[1].

أراد سيبويه (رحمه الله) أن يقول: أن الأبنية الثلاثة (فعَل – يفعِل)، و(فعَل – يفعُل)، و(فعِل – يفعَل) يأتي منها الفعل لازماً ومتعدياً, أمّا البناء (فعُل – يفعُل) للتخصص بالسجايا[2].

والباب السادس من الأفعال جاءت منه أفعال قليلة يمكن حصرها ولا يَعتَدُّ بهذا الباب غالب القدماء وتقول خديجة الحديثي: "أمّا(فعِل – يفعِل) , فقد وَرَدَ في عدة كلمات نحو: (حسِب – يحسِب), (ويئِس- ييئِس), و(يبِس –ييبِس), و(نعِم –ينعِم). ويرى سيبويه أن هذا البناء كسر في المضارع كما كسر في الماضي مشابهة لباب: (فعُل –يفعُل) حيث لزموا الضمة فيه في الماضي والمضارع . وفتح (عين) المضارع فيه أقيس من كسرها عنده"[3]ولهذا لم يعده من أبوابه.

بقي الباب الثالث الذي لم يعده (سيبويه) من أبوابه وهو (فعَلَ- يفعَل) ما وَرَدَ عين فعله أو لامه أحد حروف الحلق الستة:(الهمزة, والهاء, والعين, والحاء, والغين, والخاء). وعلل(سيبويه) فتح عين الفعل في المضارع فقال: "وانما فتحوا

---

(1) الكتاب, عمرو بن عثمان بن قنبر، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت: 180هـ), تحـ: عبد السلام محمد هارون, ط3, مكتبة الخانجي- القاهرة، 1408 هـ - 1988 م.: 4/ 38.

(2) المراد بالسجية، السَجِيَّةُ: الخُلقُ والطبيعة. ما دّل على وصف ملازم، ولم يكن حركة جسمٍ، نحو: "نَهِمَ" إذا اشتدّت شهوته للطعام، وجبن"، وشجُعَ، وقَوِىَ، وضَعُف. "السجية: الخلق والغريزة: الملكة الراسخة في النفس لا تقبل الزوال بسهولة". معجم متن اللغة: 3/ 111, يُنظر: الصحاح: 6/ 2372.

(3) أبنية الصرف في كتاب سيبويه: 254.

هذه الحروف؛ لأنها سَفلتْ في الحلق , فكرهوا أن يتناولوا حركة ما قبلها بحركة ما ارتفع من الحروف , فجعلوا حركتها من الحرف الذي في حيِّزها وهو الألف, إنما الحركات من الألف والياء والواو"[1].

أمّا المبرّد فقد ذكر عِلة ذلك فقال: "وَإِن كان حرف الحلق في موضع الفاء لم يفتح له شيء وذلك أَن الفاء لا تكون إِلَّا ساكنة في يفعل, وإِنَّما تتحرك في المعتل بحركة غيرهَا نحو يقول يبيع, واعلم إِن الأَصل مستعمل فيما كانت حروف الحلق في موضع عينه أَو لامه نحو زأَر الأسد يَزْئَر ونأَم ينئَم ؛لِأَن هذا هو الأَصل, والفتح عارض لما ذكرت لك ها هنا من أجل مصادره ليجري الفعل عليها"[2].

وليس كلما جاءت العين أو اللام حرفًا حلقيًا جئت به على بنية يفعَل، بل قد يكون يفعُل وقد يكون يفعِل، ... إذ أتى فعَل يفعَل بالفتح فيهما وليست عينه أو لامه حرفًا حلقيًّا تحكم عليه بأنه شاذٌ، يعني يُحفظ ولا يقاس عليه. هذا المراد بكونه شاذًا يحفظ ولا يقاس عليه، إذن أَبَىَ يَأْبَى وسَلَى يَسْلَى وقَلَى يقلَى هذه كلها فعَل يفعَل بالفتح فيهما، والشرط في فعَل يفعَل أن يكون قياسيًا أن تكون عينه أو لامه حرف حلقيًّا، وليس واحد من هذه الأفعال الثلاث وما اختلف شاكلها عينه أو لامه حرف حلقيًّا حينئذ نحكم عليه بكونه شاذًا[3].

وذكر ابن القطاع أنه لم يجئ عن العرب حرف على (فعَل يفعَل) مفتوح العين في الماضي والمضارع، إِلَّا وثانيه أَو ثالثه أحد حُروف الحلق، غير: أَبَى يأبَى[4], وهناك أفعال فيها.

---

(1) الكتاب: 4/ 101.

(2) المقتضب, أبو العباس، المعروف بالمبرد, محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي، (ت: 285هـ), تحـ: محمد عبد الخالق عضيمة , عالم الكتب – بيروت. د.ت:2/ 112.

(3) الشرح المختصر على نظم المقصود أبو عبد الله، أحمد بن عمر بن مساعد الحازمي
مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشيخ الحازمي: 2/ 17.

(4) يُنظر: كتاب الأفعال, أبو القاسم، علي بن جعفر بن علي السعدي، المعروف بابن القَطَّاع الصقلي (ت: 515هـ), ط1, عالم الكتب, 1403هـ -1983م: 1/ 11.

ولحرف الحلق دور في تحديد باب الفعل كما ذكرَ الثمانيني: "فإذا كان حرف الحلق عينًا فتح نفسه، وإذا كان لاماً فتح العين، وإذا كان فاء لم يؤثّر، وإذا لم يكن عين فعله أو لامه حرفًا حلقيًّا لم يجز فتح العين في المستقبل، وقد شذّ منه شيء قالوا: "أبى: يأبَى" قال قوم إنّما فتحه، لأنّ فاءه همزة وهي من حروف الحلق، وهذا غلط؛ لأنّ حروف الحلق إنّما تؤثّر إذا كانت متحرّكة عينًا أو لاماً، والهمز هاهنا في "يأبى" ساكنة وهي فاء فهي غير مؤثّرة"[1].

وخلاصة القول أن تقسيم الفعل الثلاثي المجرد في اللغة العربية جاء ضمن قانون منضبط مقيس, الأصل فيه اختلاف حركتي العين بين الماضي والمضارع, ليشكل بذلك أبواب ثلاثة وهي: الباب الأوّل والثاني والرابع, وإن ما جاء باتفاق حركة عينه في الماضي والمضارع, لم يأت إلا لعلة دلالية نحو تخصيص أبواب الباب الخامس بالسجايا.

أبواب الأفعال الواردة في السورة:

فَعَل بفتح العين في الماضي له في المضارع ثلاث صور: (يَفْعُلُ), (يَفْعِلُ), (يَفعَلُ), ودلالة هذا البناء تكاد لا تنحصر, ولا تنضبط؛ لكثرتها وستعها؛ لكن الغالب عليه هو معنى المغالبة. والمراد به أن يقصد كل واحد من الأثنين أن يغلب الآخر في الفعل المقصود لهما, فيسند الفعل إلى الغالب منهم ويكثر في الباب الأوّل[2].

الباب الأوّل: فعَل – يفعُل (نصَر –ينصُرُ):

وَرَد في السورة ثلاثة وأربعون فعلاً من الباب الأوّل, وأفعال الباب الأوّل, ومثلها أفعال الباب الثاني والثالث لا تكاد تنضبط بدلالات محدودة "لخفّة بنائه، فيقع على ما كان عملا مرئيا نحو: ضَرَبَ وقَتَلَ وعلى غير المرئي نحو: شَكَرَ ومَدَحَ ونَطَقَ

(1) شرح التصريف, أبو القاسم عمر بن ثابت الثمانيني (ت: 442هـ), تحـ: د. إبراهيم بن سليمان البعيمي, ط1, مكتبة الرشد، 1419هـ-1999م: 433.

(2) يُنظر: شرح شافية ابن الحاجب, ركن الدين حسن بن محمد بن شرف شاه الحسيني الأستراباذي(ت: 715هـ),تحـ: د. عبد المقصود محمد عبد المقصود, ط1, مكتبة الثقافة الدينية, 1425 هـ- 2004م: 1/ 240.

الإنسان وهَدَرَ الحمام وصَهَلَ الفرس وعلى ضدّه نحو: سكَت وصَمَت"[1] ومع ذلك أشار بعض الصرفيين إلى دلالات وأبنية (فَعَلَ) ومن معاني (فَعَلَ): "الجَمْع والتّفريق، والإعطاء والمنع، والامتناع والإيذاء والغَلبة، والدّفع، والتّحويل، والتّحوّل، والاستقرار، والسّير، والستّر، والتّجريد، والرّمي، والإصلاح، والتّصويت"[2]. ومعلوم أن باب (نَصَرَ) من دعائم الأبواب؛ لكثرة أفعاله وتنوع معانيها.

دلالة الأفعال الواردة في السورة على الباب الأوّل:

1- حكَمَ - يَحْكُمُ : ٱللَّهَ كَانَ لِيُنذِرَ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٧﴾ إِنَّا جَعَلْنَا فِيٓ أَعْنَٰقِهِمْ أَغْلَٰلًا فَهِيَ إِلَى ٱلْأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَٰهُمْ فَهُمْ ﴿٩﴾[سورة المائدة :1].

لمادة (حكم) دلالات عديدة أهمها المنع قال الخليل: "الحِكمة: مرجعها إلى العدل والعِلْم والحِلْم. وأَحكم فلان عنّي كذا، أي: منَعَه، قال: وحكَمة اللّجام: ما أحاط بحنكيه سُمِّي به؛ لأنّها تمنعه من الجَري. وكلّ شيء منعته من الفساد فقد حَكَمْتَه وحكَّمتَه

(1) الكناش في فني النحو والصرف: 2/ 63.

(2) ارتشاف الضرب من لسان العرب, أبو حيان محمد بن يوسف بن حيان الأندلسي (ت: 745 هـ),تحـ: وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد,, مراجعة: رمضان عبد التواب, ط1, مكتبة الخانجي بالقاهرة، 1418 هـ - 1998 م.: 1/ 168, ويُنظر: تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد, محمد بن يوسف بن أحمد، محب الدين الحلبي ، المعروف بناظر الجيش (ت: 778 هـ), تحـ: أ. د. علي محمد فاخر وآخرون, ط1, دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة, 1428 هـ.: 8/ 3724, وشرح تسهيل الفوائد, جمال الدين محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، (ت: 672هـ), تحـ: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون, ط1, هَجْر للطباعة والنشر,1410هـ - 1990م.: 3/ 442.

وأحكَمْتَه"[1] وفي الجمهرة :"الحُكْم: معروف حكَم يَحكُم حُكْماً. والله عز وَجل الحاكم العدل والحكَم العدل في حُكْمه"[2].

وقد وَرَدَ معنى آخر للحكم كما بيّنه الأزهري "والحُكْم أيضا: القضاء بالعدل"[3] تأكيداً لقوله كَانَ لِنُنذِرَ أَجَلُهُمْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِۦ بَصِيرًا ﴿٤٥﴾ يسٓ ﴿١﴾ وَٱلْقُرْءَانِ ﴿٥﴾ المائدة: ٤٢ [سورة المائدة :42], والعرب تقول: حكَمت وأَحْكمت وحكَّمت بمعنى مَنَعتُ ورَددتُ، ومن هذا قيل للحاكم بين النَّاس حاكم؛ لأَنَّه يَمْنع الظالمَ من الظُلم"[4].

أمّا ما ذكره ابن فارس فهو يجعل المَنْع أصل مادة (حكم) إذ جاء عنه: "الحاء والكاف والمِيم أَصل واحِد، وهو المَنْع..... وأَوَّل ذلك الحُكْم، وهو المَنْع من الظُّلْم. وسُمِّيَتْ حكَمَة الدَّابَّة؛ لأَنَّها تَمْنَعُها، يُقَال حَكَمْتُ الدَّابَّة وأَحْكَمْتُها. ويُقَال: حَكَمْت السَّفِيه وَأَحْكَمْتُه، إِذا أَخَذْتَ على يَدَيْه. والحِكْمَة هذا قياسها؛ لأَنَّها تَمْنَع من الجَهْل. وتَقُول: حكَّمْت فُلَانًا تَحْكِيمًا مَنَعْتُه عمّا يُرِيد. وحُكِّمَ فُلَان في كذا؛ إذا جُعِلَ أَمْرُه إِلَيْه. والمُحَكَّم: المُجَرِّب المَنْسُوب إلى الحِكْمَة"[5]. وحكَم اللهُ: شرَّعه[6].

معنى(حَكَم) في الآية لا يبعد كثيراً عن معناه اللغوي؛ إذ يقول مقاتل بن سليمان[7] (ت 150ه) في تفسير قوله تعالى:﴿وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ﴾"فحكم أن

(1) كتاب العين, أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي(ت: 170هـ), تحـ: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي, دار ومكتبة الهلال, د.ت.:3/ 67,66.

(2) جمهرة اللغة, أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت: 321هـ) تحـ: رمزي منير بعلبكي, ط1, دار العلم للملايين – بيروت، 1987م.: 1/ 564.

(3) تهذيب اللغة، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت370هـ)، تحـ: محمد عوض مرعب، ط1، دار إحياء التراث العربي، 2001م: 4/ 69.

(4) م .ن: 4/ 69.

(5) معجم مقاييس اللغة , أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي (ت: 395هـ) تحـ: عبد السلام محمد هارون, دار الفكر, 1399هـ - 1979م. :2/ 91.

(6) يُنظر: معجم اللغة العربية المعاصرة , د. أحمد مختار عمر (ت: 1424هـ) بمساعدة فريق عمل, ط1, عالم الكتب ، 1429 هـ - 2008 م.:1/ 537. : ٧٣

(7) مقاتل بن سليمان بن بشير، أَبُو الحسن البلخي, قَدِمَ بغداد، وحدّث بها عن: عطية العوفي، وسعيد المقبري. يُنظر: تاريخ بغداد: 15/ 207. مقاتل بن سليمان كان من أهل بلخ، وتحوّل إلى

جعل ما شاء من الحلال حراماً، وَجَعَل ما شاء مما حرّمَ فـي الإحـرام مـن الصـيد حلالا"[1] ويشتشف في دلالة المنع "دفع لكل اعتراض يقوم في نفس لم تأخذ حظهـا كاملا من الإيمان.. فالله- سبحانه- له الخلق والأمر.. يحكم لا معقّب لحكمه.. ٹ ڈ چ ئۇ ئۇئۆ ئۆ ئۈ چ [سورة الأنعام من الآية:73] . فهذا هو حُكم الله، والله يَحْكـمُ مـا يُريد"[2]. فأمرُ الحكم لله وحده: "إن الله يحكم الحكم الذي يريده، لا الحُكم الذي تهواه النفوس، أو الحُكم الذي توارثه الخَلَف عن السّلَف, فهو سـبحانه إذا حكـمَ بإيجـاب الإيفاء بالعقود، وحكم بإحلال بهيمة الأنعام، وحكم باستثناء بعض الأنعام مما أحلـه، وحكم باستثناء الفريقين ممن أحل لهم، إنما يصدر في حكمه عن إرادته"[3]. والمنـع لإصلاح ولحكمة يريدها اللّه سبحانه, وفي ذلك حضّ للعباد على القبول والرضى بمـا يَحْكُمُ به الله ويقضيه"[4].

فتبين أن معنى (ٹ) في قوله تعـالى : ﴿وَمِنۡ خَلۡفِهِمۡ سَدّٗا فَأَغۡشَيۡنَٰهُمۡ فَهُمۡ﴾؛ أي: أن الله سبحانه وتعالى يمنع ما يريد أن يمنعه ويمنح ما يريد منحه للعِباد وهو المتفرد فـي شؤون خلقه ٱللَّهَ كَانَ لِتُنذِرَ ﴿٥﴾ [سورة الأنبياء: ٢٣], وقد أُشِيرَ إلـى هـذا

مرو، وخرج إلى العراق، وهو متهم متروك الحديث مهجور القول، وكان يتكلم في الصـفات بمـا لا تحل الرواية عنه, يُنظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان, أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت: 681هـ), تحـ: إحسان عباس, دار صادر – بيروت, د. ت: 5/ 256. وسير أعلام النبلاء, شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت : 748هـ) تحـ: مجموعة بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط , ط3, مؤسسة الرسالة، 1405 هـ / 1985 م.: 6/ 602.

(1) تفسير مقاتل بن سليمان, أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخى (ت: 150هـ) تحـ: عبد الله محمود شحاته, ط1, دار إحياء التراث – بيروت, 1423 هـ :1/ 448.

(2) التفسير القرآني للقرآن, عبد الكريم يونس الخطيب (ت: بعد 1390هـ), دار الفكر العربي – القاهرة, د.ت:3/ 1025 .

(3) زهرة التفاسير, محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة (ت: 1394هـ) دار النشر: دار الفكر العربي, د.ت:4/ 2017.

(4) يُنظر: الموسوعة القرآنية, إبراهيم بن إسماعيل الأبياري (ت: 1414هـ), مؤسسة سجل العرب, 1405ه:8/ 142-144.

المعنى في الموسوعة القرآنية, وخُلاصة القول أنّ معنى حكم في اللغة: المَنْع, وهذا المعنى متأتٍ من الأصل الماديّ المستعمل في قول العَرب(حَكَمَةُ الدّابة): وهي حَبْل يُربط برأس الدّابة بطريقة تمنعها من الجَري على نَحْو ما ترغب هي, بل على نَحْو ما يريد صاحبها, ثمّ من هذا المعنى اشتق الحَكْم والحُكومة للدلالة على مَنْع الظُلم والتَعدي, ويترجح معنى المَنْع للفعل (ﷺ) في الآية, فنصّت الآية على تحريم أشياء وتحليل أشياء من دون تبيان عِلّة التحريم, فكأن في الآية جواب لتساؤل متسائل عن سبب التحريم, فجاء الرد سريعا ﴿وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ﴾ أي: يمنع ما يريد لِحِكْمة وهو العَزيز الحكيم, وهنا دلّ بناء (حَكَمَ, يَحْكُمُ) على المَنْع.

2- **كَتَبَ- يَكْتُبُ:** ﴿ٱللَّهَ كَانَ لِنُنذِرَتُنذِرَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾ إِنَّمَا **تُنذِرُ** مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلذِّكْرَ وَخَشِيَ ٱلرَّحْمَٰنَ بِٱلْغَيْبِ ۖ فَبَشِّرْهُ ﴿٥﴾ **[سورة المائدة: 21]**

وَرَد هذا الفعل أربع مرات ثلاث في حالة الماضي ومرة في حالة المضارعية. تعود دلالة مادة (كتب) إلى أصل واحد من المعاني, وهو (الخَرْز) ومعناه: الثَّقْبُ للجِلدِ ونحوه لضمّ بعضه إلى الآخر, وقال الخليل "الكَتْب: خَرْز الشيء بِسَير، والكُتْبة: الخَرْزة التي ضَمّ السير كلا وجهيها"[1]. يتبيّن بذلك أنّ الكَتْب: خَرْزُ الجلود وثقبها بالمخرز لجمعها وخياطتها؛ ومن ذلك كَتْب المَزادةُ(وعاء السَمْن من الجِلد) بمعنى ضمّ بعضها إلى بعضها الآخر[2]. فالمعنى المركزي في دلالة جذر (كتب): جَمْعُ الشيء إلى الشيء[3] فالكتبُ: الجمع, يقال: كتبت البغلة؛ إذا جمعت بين شفريها بحلقة من حديد أو سير من جِلْد حتى لا ترعى, وكتبت القُربة إذا خرزتها فهي كتيبٌ, وإذا شددتها بالوِكاء كذلك, والكُتاب: سَهْم صغير مدور الرأس يتعلم به الصبيان على الرمي,

(1) كتاب العين: 5/ 341.
(2) يُنظر: جمهرة اللغة: 1/ 255-256.
(3) يُنظر: مقاييس اللغة: 5/ 158.

والكتيبة: جماعة من الجُنود يضمُّ بعضهم إلى بعض, وكتَّبت الناقة إذا صَرَرْتَ أثدائها حتى لا يرضعها فصيلها[1]

ثم تطور المعنى تجاوزا بِحُكم أن الذي يدوّن الأفكار على الجلود المكتوبة: أي: المضمومة بعضها إلى بعض على نحو مُنظّم بالكتاب, والتدوين: الكتابة بضمّ الحروف وجمعها بعضها إلى بعض, فتطور الوسيلة أدّى تطور الألفاظ الدالة على التدوين والرَقْم والرَسْم, وليس المعنى : إلصاق الشيء إلى الشيء بقوة ودقة على نحو ما ذهب إليه د. محمد الجبل في معجمه[2] ثمّ تطور معنى(كتبَ) إلى معان جديدة منها: قضى؛ نحو: كتب الله عليه الأمر, وكتب الله الأجل والرزق أي: قدّرها, ومن ذلك كتاب الله: قدره[3], فالكتاب الفرض والحكم والقدر[4].

اختلف المفسرون في دلالة (كَتَبَ) الواردة في قوله تعالى:﴿ ے ۓ ڭ ﴾؛ فقد وَرَد عن مقاتل أن معنى كتب هنا في الآية أمر[5]. وجاء عن الطبري (كتبَ) بمعنى وهبَ, وعنه أيضا: "التي أثبت في اللوح المحفوظ أنها لكم مساكن ومنازل دون الجبابرة التي فيها"[6] والمقصود بذلك (الأرض المقدّسة) قال

---

(1) يُنظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية, أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت: 393هـ) تحـ: أحمد عبد الغفور عطار, ط4, دار العلم للملايين- بيروت, 1407 هـ - 1987 م.: 1/ 208-209.

(2) يُنظر: المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم (مؤصَّل ببيان العلاقات بين ألفاظ القرآن الكريم بأصواتها وبين معانيها) , د. محمد حسن حسن جبل , ط1, مكتبة الآداب – القاهرة ، 2010 م.: 4 / 1867.

(3) يُنظر: أساس البلاغة, محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري (ت: 538هـ) تحـ: محمد باسل عيون السود, ط1, دار الكتب العلمية، بيروت، 1419 هـ - 1998 م: 121/2.

(4) يُنظر: لسان العرب, محمد بن مكرم بن على، جمال الدين ابن منظور الأنصاري (ت: 711هـ), ط3, دار صادر – بيروت, 1414 هـ.: 699/1.

(5) يُنظر: تفسير مقاتل بن سليمان:1/ 465.

(6) جامع البيان في تأويل القرآن, أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير، الطبري (ت: 310هـ) تحـ: أحمد محمد شاكر, ط1, مؤسسة الرسالة، 1420 هـ - 2000 م : 10/ 169.

السمرقندي: الَّتي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ يعني التي أمركم الله أن تدخلوها؛... الَّتي كَتَب اللَّه لَكُم يعني التي جعل لأبيكم إبراهيم(عليه السلام) ولكم ميراث منه وقال القُتَبي[1]: أصل الكتاب ما كتب الله تعالى في اللوح المحفوظ، ثم يتفرع منه المعاني. ويقال: كتب يعني قضى كما ﴿ٱللَّهَ كَانَ لِيُنذِرَ حَقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَىٰ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٧﴾﴾ [سورة التوبة: 51] ويقال: كتب أي فرض كما قال: كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيامُ أي فرض ويقال: كُتِبَ عَلَيْكُمُ أي جعل"[2] والبادي من السياق أن معنى (كتب): وهب ووعد على ما مكتوب في اللوح المحفوظ, وإلى ذلك ذهب ابن كثير في تفسير قَوْلُهُ تعالى: ﴿إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ ٱتَّبَعَ﴾ أَيِ: "الَّتِي وَعَدَكُمُوها اللَّه على لسان أَبيكم إِسرَائِيل أَنّه وِراثة من آمن منكم"[3].

(1) القُتَبي: عبد الله بن مسلم ابن قُتيبة الدينوري النَّحوي اللّغوي الكاتب، نزيل بغداد، المتوفى ببغداد سنة سبع وستين ومائتين، عن خمسين سنة. كان رأسًا في العربية واللغة والأخبار وأعلم الناس، ثقةً، ديّنًا، فاضلًا ولي قضاء الدينور وحَدَّث عن إسحق بن رَاهَوَيه وأبي حاتم السِّجِسْتَاني، وعنه ابن درستويه وكان كَرَّاميًا. قال الحاكم: أجمعوا على أنه كَذَّاب والخطيب وثّقه، صنَّف "آداب القرآن" و" تأويل مختلف الحديث" و"جامع النحو" و"كتاب الخيل" و"ديوان الكتَّاب" و"خلق الإنسان" و"دلائل النبوة" و"كتاب الأنواء" و"مشكل القرآن" و"غريب الحديث" و"إصلاح غلط أبي عُبيد" و"طبقات الشعراء" و "الردّ على القائل بخلق القرآن" و "الردّ على المشبّهة". يُنظر: سلم الوصول إلى طبقات الفحول, مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف بـ «كاتب جلبي» (ت 1067 هـ), تحـ: محمود عبد القادر الأرناؤوط, مكتبة إرسيكا، إستانبول – تركيا, 2010 م: 2/ 233, والأعلام, خير الدين بن محمود بن محمد، الزركلي(ت: 1396هـ) , ط15, دار العلم للملايين, 2002 م: 4/ 137, وتاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت 463)، تحـ د. بشار عواد معروف، ط1، دار الغرب الإسلامي– بيروت 1422هـ – 2002 م.: 11/ 411.

(2) بحر العلوم , أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت 375ه) تحقيق وتعليق: الشيخ علي محمد معوّض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود والدكتور زكريا عبد المجيد النوتي, ط1, دار الكتب العلمية– بيروت, 1413ه 1993م: 1/ 381.

(3) تفسير ابن كثير, أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي(ت: 774هـ),تحـ: محمد حسين شمس الدين, ط1, دار الكتب العلمية, بيروت, 1419هـ.:3/ 67.

ويبقى مدار المفسرين بين المعنيين: فَرضَ وقدّرَ, فمن ذهب إلى دلالة الفَرْض, وجّه المعنى إلى أنه أمر من الله (سبحانه وتعالى) لبني إسرائيل بوجوب دخول الأرض المقدسة ومقاتلة القوم الجبّارين, وإذا كان المعنى الثاني فيكون التوجيه إلى أن الله قضى أن تكون الأرض المقدسة مساكن لكم تكرمة من الله وتفضّل عليكم من دون الجبابرة[1].

والأرجح توجيه معنى (كَتَبَ) إلى دلالة التقدير والقضاء, ولاسيما أن التعدية لكتب جرت باللام, وليس بعلى, فقال تعالى﴿لَا يُؤْمِنُونَ ٱتَّبَعَ﴾ ولم يقل: (كَتَبَ عليكم)؛ فيكون المقصود قد دُوِّنَ ذلك وأثبت في اللوح المحفوظ.

ت	الفعل وعدد مرات دوارنه	دلالته	الآيات التي ورد فيها	ت	الفعل وعدد مرات دوارنه	دلالته	الآيات التي ورد فيها
1	صدّ2م	المنع	2- 91	25	كَتَمَ 3م	المنع	106-99-61
2	أكل6م	النقص	3-4-66-75-88-11	26	غلّ1م	المنع	64
3	كَفَرَ 19م	الستر والجحود	3-5-10-12-17-36-41-61-64-65-68-72-73-78-80-86-103-110-115	27	سَاءَ1م	الايذاء	٦٦
4	قال 38م	التصويت	4-7-12-14-17-18-20-22-23-24-25-26-27-31-59-60-41-61-64-68-72-73-76-77-82-85-100-104-	28	عَبَدَ 4م	الخ	72-60--76-117
				29	مَسَّ 1م	جَسِّ الشَّيْءِ بِالْيَدِ	٧٣
				30	نَظَرَ1م	الرؤية والاعتبار	75
				31	غلا1م	تجاوز الحد	77

(1) يُنظر: التفسير الوسيط للقرآن الكريم, محمد سيد طنطاوي, ط1, دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة – القاهرة, 1998م.: 4/ 113.

			109-110-111-112-113-114-115-116-117-119	32	ذَاقَ1م	الاختبار	95
5	ذكَرَ 5م	التصويت	4-7-11-20-110	33	سَلَفَ 1م	تَقَدُّم	95
6	قَامَ 2م	الانتصاب	6-107	34	عَادَ 1م	الرجوع	95
7	شكَر2م	الثناء	6-89	35	حَشَرَ1م	الجمع	96
8	بسط2م	النشر	11-28	36	حَضَرَ1م	الورود	106
9	كَفّ 2م	المنع	11-110	37	عَثَر1م	الطِّلَاع	107
10	أَخَذَ 4 م	المنع	12-14-41-70	38	رَدَّ 1م	الرجوع	108
11	عَفَا 4م	الترك	13-15-95-101	39	نفخ 1م	الدفع	110
12	خَرَجَ 5م	نفاذ من الحيّز	16-22-37-61-110	40	صَدَقَ1م	الصلابة	113
13	خلق3م	الايجاد	17-18-110	41	أَمَرَ1م	نفاذ مع علُوٍّ وراءه جمع بشدة	117
14	دَخَلَ 4م	الولوج	21-23-24-61	15	دام 1م	السُّكُون واللُّزُوم	24
18	قتل 12م	الايذاء	27-28-30-32-33-70-95	16	فرق1م	الفصل بين شيئين	25
19	باء1م	المماثلة والمعادلة	29	17	تَلَا 1م	الإتباع	27
22	حزَن 1م	العرض	41	20	تَابَ 5م	الرجوع	34-39-71-74
23	ضَرَّ2م	الايذاء	42-105	21	هَادَ3م	الرجوع	41-44-69
24	بَلَا 2م	الايذاء	48-94	-	-	-	-

الباب الثاني: فعَل- يفعِل (ضَرَب- يَضرِبُ):

دلالة الأفعال الواردة في السورة على الباب الثاني:

وردَ اثنان وثلاثون فعلاً على بناء الباب الثاني في سورة المائدة ولا تخرج دلالة بنيتها عن بناء الباب الأوّل ومن ذلك الأفعال الآتية:

1- حَلّ – يحِلُّ : لِنُنذِرَ بُصِرُونَ ﴿٩﴾ وَسَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿١٠﴾ إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلذِّكۡرَ وَخَشِيَ ٱلرَّحۡمَٰنَ بِٱلۡغَيۡبِۖ فَبَشِّرۡهُ بِمَغۡفِرَةٖ وَأَجۡرٖ كَرِيمٍ ﴿١١﴾ إِنَّا نَحۡنُ نُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ وَنَكۡتُبُ مَا قَدَّمُواْ وَءَاثَٰرَهُمۡۚ وَكُلَّ شَيۡءٍ أَحۡصَيۡنَٰهُ ﴿٥﴾ [سورة المائدة من الآية: ٢]

للفعل (حلّ) المضعّف بابان, فيرد على الباب الأوّل: (حَلَّ يَحُلُّ) ومعناه: الفتح والأنفتاح؛ نحو: حلّ العقدة يحلُّها إذا فتحتها, ومنه حَلّ بالمكان يَحُلّ حُلولاً إذا نزل به[1], أمّا حَلَّ يحِلُّ من الباب الثاني, فمعناه: وَجَبَ[2]. ويرجع المعنيان كلاهما إلى دلالة (حَلّ العُقدة ونحوها) في الاستعمال اللغوي, قال ابن فارس: "وَأَصْلُها كُلُّها عِندِي فَتْح الشَّيْء، لَا يَشِذّ عنهُ شَيْء. يُقال حَلَلْت العُقْدَة أَحُلُّها حَلًّا... وهو من الأَصل الَّذِي ذَكَرنَاه، كأَنَّه من حَلَلْت الشَّيْء، إِذَا أَبحتَهُ وَحَلّ: نَزَل. وهو من هذا الباب لِأَنّ المُسَافِرَ يَشُدّ وَيَعْقِد، فإِذا نَزَل حَلَّ"[3].

ويقول الدكتور محمد حسن جبل: "المعنى المحوري فَكُّ ما كان مَشدُودًا أي: مَربُوطًا مُوثَقًا أو تَسْيِيبه فيَسلَسُ هو أو يَسلسُ أَمرُ ما كان يضمه....من ذلك: "حَل المُحْرِم من إحرامه يَحِل –بالكسر– حُلولًا وحِلًّا –بالكسر: خرج من حُرمه (انطلق من قيود الإحرام)"[4].

قوله تعالى: ﴿﴿١١﴾ إِنَّا نَحۡنُ نُحۡيِ ﴾المقصود به المعنى الاصطلاحي؛ وهو الإحلال بعد الإحرام في الحَجّ, قال الإمام الشوكاني: "هذا تصريح بما أفاده مفهُوم وأنتم حُرُم أباح لهم الصّيد بعد أَن حَظره عليهم لزوال السّبب الّذِي حُرِّمَ لأجله، وهو الإحرام"[5].

(1) يُنظر: كتاب العين: 3/ 26, وتهذيب اللغة: 3/ 279.

(2) يُنظر: تهذيب اللغة :3/ 280, والصحاح: 4/ 1674.

(3) مقاييس اللغة: 2/ 20-21.

(4) المعجم الاشتقاقي المؤصل: 1/ 477-478-479.

(5) فتح القدير, محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني (ت: 1250هـ) , ط1, دار ابن كثير، دار الكلم الطيب – دمشق، بيروت, 1414 ه: 2/ 8.

والحِلّ من الإحرام, يكون بعد إتمام مناسك الحجّ. فيكون معنى (حَلَلتم): الإباحة بعد الحظر, فيدلّ بذلك الفعل (حلّ يحِلّ) على التفريق بعد الجمع, والإعطاء بعد المنع ويمكن أن يكون معنى حَلّ هو الاحِلال من الاحرام أو بمعنى خرج خارج الحَرَم .

2- غَسَلَ -يَغْسِلُ: ﴿ٱللَّهَ كَانَ لِيُنذِرَ وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِمَا كَسَبُواْ مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا مِن دَآبَّةٍ وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ [سورة المائدة من الآية : ٦]

يشتق من مادة (غسل) أبنية منها الغُسْل بمعنى تمامُ الغَسْلِ للجلد كُله وهو اسم مصدر من غَسَلَ, والغَسْلُ المصدر المقيس للفعل (غَسَلَ), ومعناه: التَطهير والتَنظيف, ومن المادة الغِسْل: الخِطميُّ، ومنه الغَسُول: كلُّ شيءٍ غسَلْت به من رَأْس أَو ثوب أَو نحوه[1]. والمعنى الأصيل له التطهير والتنقية[2]. والبادي أن دلالة الغسْل بمعنى التطهير والتنقية "إزالة ما علق بالشيء من دَرَن بمائع يقلعه: كما يفعل الغَسُول[3]. مشتق من (الغُسول) نفسه وهو نبات الخطميّ, الذي يكون له ثمر تحت الأرض, يستعمل للتطهير والتنقية بمثابة الصابون.

والفعل (غَسَلَ) في قوله تعالى ﴿تَرَكَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا مِن دَآبَّةٍ﴾ يدلّ على معناه في اللغة من إزاحة وإزالة الأدران بإمرار الماء عليها هذا هو الأصل, وفي الأحكام قال ابن الفرس[4]: "الغُسل عند أهل اللغة أن يُمرر الإنسان الماء على الشيء المغسول مع

(1) يُنظر: تهذيب اللغة: 8/ 68, والصحاح: 5/ 1781.

(2) يُنظر: مقاييس اللغة: 4/ 424.

(3) المعجم الاشتقاقي المؤصل: 3/ 1581.

(4) عبد المنعم ابن الإمام محمد بن عبد الرحيم بن أحمد الأنصاري، الخزرجي. ابن الفرس: الشيخ، الإمام، شيخ المالكية بغرناطة في زمانه، أبو محمد ابن الفرس، سمع: أباه، وجده العلامة أبا القاسم، وبرع في الفقه والأصول، وشارك في الفضائل، وعاش بضعا وسبعين سنة. وسمع: أبا الوليد بن بقوة، وأبا الوليد بن الدباغ، وتلا بالسبع على ابن هذيل، وأجاز له: أبو عبد الله بن مكي، وأبو الحسن بن موهب. بلغ الغاية في الفقه. مات في جمادى الآخرة، سنة سبع وتسعين وخمس مائة. ينظر: سير أعلام النبلاء: 21/ 364. والوافي بالوفيات, صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت: 764هـ), تحـ: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى, دار إحياء التراث –

إمرار شيء منه معه كاليد ونحوها، وبهذا قال مالك وأصحابه في الوضوء والغُسل. وقال الشافعي: عليه إجراء الماء على أعضاء الوضوء، وليس عليه دلكهما بيده. قال: وإذا انغمس الرجل في الماء أو غمس وجهه أو يده ولم يدلك، قيل: قد غَسَل يده، وغَسَل وجهه. وقول مالك وأصحابه أظهر لما قدمناه من معنى الغَسل في اللغة. وإن كان بعضهم حكى: غَسلتنا السماء"[1].

فتبيّن الخلاف بين من يوجب الدلك مع إمرار الماء ويقول الرازي في تفسيره: "فاغسلوا وجوهكم عند الوضوء, و بين من إمرار الماء من دون الدلك, قال أبو حيان الأندلسي (ت: 745هـ): ومن رَأَى أَنّ الغَسْل هو إِيصَال الماء مَع إِمْرَار شَيءٍ على المَغْسُول أَوْجَب الدَّلْك، وهو مَذْهَب مالِكٍ، والجُمْهُور لا يُوجِبُونَه"[2]. وإيجاب الدلك في مذهب الإمام مالك, وإمرار الماء على المأمور بغسله في الوضوء الوجه واليدين إلى المرافق والرجلين إلى الكعبين مذهب الجُمْهُور[3]

بيروت,1420هـ- 2000م: 19/ 151.إلا إن الزركلي جعل وفاته سنة 599هـ. ينظر: الأعلام: 4/ 168.

(1) أحكام القرآن, أبو محمد عبد المنعم بن عبد الرحيم المعروف بابن الفرس(ت: 597 هـ) تحـ: مجموعة محققين, ط1, دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان ، 1427 هـ - 2006 م: 2/363- 364.

(2) البحر المحيط في التفسير, أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي(ت: 745هـ) تحـ: صدقي محمد جميل, ط1, دار الفكر- بيروت, 1420هـ: 4/ 188, ويُنظر: الدر المنثور في التفسير بالمأثور, عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي(ت: 911هـ), دار الفكر – بيروت, د.ت: 3/ 27.

(3) يُنظر: السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير, شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني (ت: 977هـ) , مطبعة بولاق (الأميرية) – القاهرة عام النشر: 1285 هـ : 1/ 357.

وإيراد الغَسل بالفعل (فاغسلوا) يدلّنا على أن المراد حقيقة ما يحصل به التطهير وإزالة الدَرن, وهي دلالة الغَسل نفسه, التي هي: "إسالة الماء على الشيء لإزالة ما عليه من وسخ ونحوه"[1].

ففي هذا البناء يلمح معنى الإزالة والتطهير.

ت	الفعل وعدد مرات دوارنه	دلالته	الآيات التي ورد فيها	ت	الفعل وعدد مرات دوارنه	دلالته	الآيات التي ورد فيها
1	جَرَمَ 1م	المنع	2	16	كَسَبَ 1م	الجمع	38
2	وجد 4م	العثور	104-6	17	فَتَنَ –1م	الاختبار	49
3	جاءَ 13م	الورود	6-15-19-32-35-42-48-61-70-84	18	بَغَى 1م	الزيادة	50
4	عدل4م	المساواة	8	19	عَقَلَ 2م	المنع	58-103
5	وَعَد1 م	الترجية	9	20	نَقَمَ 1م	الجمع	59
6	همَّ1م	السير والدبيب	11	21	زَادَ 2م	الجمع	64-68
7	جَرَى3م	السير	12-85-119	22	عَصَم1م	المنع	67
8	ضَلَّ 4م	الذهاب	12-77-105	23	أَفَكَ 1م	قَلْبُ الشيء	75
9	هَدَيَ 5م	التَّقَدُّمُ لِلْإِرْشَادِ	16-51-67-108	24	عَصَى1م	المنع	78
10	ملك4م	المنع والقدرة	17-25-41-76	25	فَاضَ 1م	التفريق	83
11	غَفَرَ3م	الستر والتغطية	18-40-118	26	عَرَفَ 1م	الاستقرار	83
12	أَتَى 7م	الورود	20	27	حَلفَ1م	الاستقرار	89
13	تاه1م	التحير	26	28	حبس	المنع	106
14	عَجَزَ1م	الغلبة	31	29	ضرب1م	السعي	106
15	قَدَرَ 1م	مَبْلَغِ الشَّيْءِ	34	30	حبس1م	المنع	106

(1) تفسير المراغي, أحمد بن مصطفى المراغي (ت: 1371هـ), ط1, شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، 1365 هـ - 1946 م: 6/ 62.

الباب الثالث: فَعَل –يفعَل (فتَح– يَفتَح):

دلالة الأفعال الواردة في السورة على الباب الثالث:

وَرَدَ في هذا المبحث ثمانية عشر فعلاً ويمتاز هذا الباب كون عَين فِعله أو لامه أحد حروف الحلق: (أ, هـ, ع, غ, ح, خ).

1–بَعَثَ –يَبْعَثُ: ﴿أَنَّهُ كَانَ لِنُنذِرَ ﴿٣﴾ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٤﴾ تَنزِيلَ ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٥﴾ لِتُنذِرَ قَوْمًا ﴿٥﴾ **[سورة المائدة من الآية:12]**

عَبرَ التدقيق في دلالة المشتقات المستعملة في اللغة من مادة (بعث), يتبين أنّ البَعْثَ: إرسالٌ على نحوٍ من الحَث والإثارَة, ومن ذلك قول العَرَب: بَعثت البعير أرسلته وحَلت عِقاله، بعد أن كان باركا فَهِجْته, ومن ذلك بَعثته من نَومه فانبعَث، أي: نبّهته. ومن ذلك يوم البَعْث, أي يوم القيامة لما فيه من إخراج للناس من القبور[1]. ويلفت ابن دريد إلى بُعْد آخر في المعنى وهو الإرغام في الإرسال[2].

ويحدد الأزهري معنى البَعْث في الإرسال والإثارة [3]. والأظهر أن في البَعْث معنى الإثارة المُقيدة بالإرغام والإجبار, فالبَعْث "إثارة (الحيّ) من مكان يلزمه بقوة فيندفع ناهضًا أو مبتعدًا: كبَعْث النائم والبعير"[4]. قوله تعالى: ﴿ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٥﴾ لِتُنذِرَ قَوْمًا﴾ **أي إرسال زعماء بنى إسرائيل لمقاتلة الجبّارين[5] .** ﴿ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٥﴾ لِتُنذِرَ قَوْمًا﴾ **على وجه "الإثارة ثم أطلق على الإثارة التي يتبعها فَحْصٌ, ثم اختيار"[6].**

ويذهب سعيد حوّى (ت 1409هـ) في تفسير قوله تعالى: (وَبَعَثْنا)، يدلّ على "أنه تعالى هو الذي عيّن هؤلاء الرؤساء وهو الذي اختار لكل سِبْط رئيسا، وفي

---

(1) يُنظر: كتاب العين :2/ 112, وتهذيب اللغة: 2/ 201, تاج العروس من جواهر القاموس، أبو الفيض محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني المعروف بالزَّبيدي (ت: 1205هـ)، مجموعة من المحققين، دار الهداية، د.ت :5/ 168.

(2) يُنظر: جمهرة اللغة :1/ 259.

(3) يُنظر: تهذيب اللغة: 2/ 201, مقاييس اللغة :1/ 266, لسان العرب: 2/ 116–117.

(4) المعجم الاشتقاقي المؤصل: 1/ 143.

(5) يُنظر: تفسير المراغي :6/ 73.

(6) زهرة التفاسير:4/ 2070.

الإصحاح الأوّل من سفر العدد مما يسمونه التوراة حاليا بعد ذكر أسماء النقباء (فأخذ موسى وهارون هؤلاء الرجال الذين تعيّنوا بأسمائهم) وقال اللَّـهُ إِنِّـي مَعَكُـمْ. أي: ناصركم ومعينكم وراعيكم"[1], فيكون في معنى بَصِيرًا ﴿ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ﴾ **الاختيار والانتخاب[2], فالفعل (بعث) دلَّ على الإثارة والتحريك.**

2- لَعن -يَلْعن: ٱللَّهَ كَانَ لِتُنذِرَ ﴿٩﴾ وَسَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ **ءَأَنذَرۡتَهُمۡ** أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿١٠﴾ إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلذِّكۡرَ وَخَشِيَ ٱلرَّحۡمَٰنَ بِٱلۡغَيۡبِ ﴿٥﴾ [سورة المائدة من الآية : **13]**

معنى اللّعن: الطَرد من رحمة الله تعالى التي وسعت كل شيء قال الخليل: "اللَعن: التّعذيب، والمُلَعّنُ: المُعَذّب، واللَّعِينُ المَشتوم المَسبوب . لَعنتُه: سَبَبْتُه. ولَعنهُ اللهُ: باعده. واللَّعِينُ: ما يُتّخذ في المزارع كهيئة رجل, واللَّعْنَة في القرآن: العَذابُ. وقولهم: أَبَيتَ اللَّعْنَ، أي: لا تأتي أمراً تُلْحَى عليه وتُلْعن. واللّعنة: الدُّعاء عليه. واللَعَنة: الكثيرُ اللّعن، واللُّعْنَةُ: الذي يلعنه النّاس. والتَعن الرّجُل، أي: أنصف في الدُّعاء على نفسِه وخَصْمِه، فيقول: على الكاذب منّي ومنك اللَّعْنة. وتلاعنوا: لَعن بعضهم بعضا، واشتقاق مُلاعنة الرّجل امرأته منه في الحكم. والحاكم يُلاعِنُ بينهما ثم يُفَرِّق"[3].

وفضلا عن دلالة الطرد والايغال في اللغة لمادة (لعن) فتدل على المسخ كذلك ٱللَّهَ كَانَ لِتُنذِرَ فَهُم مُّقۡمَحُونَ ﴿٨﴾ وَجَعَلۡنَا مِنۢ بَيۡنِ ﴿٥﴾ **[سورة النِّساء من الآية: 47] أَي نَمْسَخُهم[4].**

---

(1) الأساس في التفسير: 3/ 1347 .

(2) يُنظر: تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن, الشيخ العلامة محمد الأمين بن عبد الله الهرري, إشراف ومراجعة: الدكتور هاشم محمد علي بن حسين مهدي, ط1, دار طوق النجاة، بيروت – لبنان، 1421 هـ - 2001 م:7/ 170.

(3) كتاب العين: 2/ 141-142, ويُنظر: تهذيب اللغة: 2/ 240, الصحاح: 6/ 2196.

(4) يُنظر: تهذيب اللغة: 2/ 240-241, ويُنظر: مقاييس اللغة:5/ 252, والمخصص, أبو الحسن الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: 458هـ), تحـ: خليل إبراهم جفال, ط1, دار إحياء التراث العربي – بيروت، 1417هـ 1996م:3/ 387.

وضمن تتبع الاستعمال اللغوي لمادة (لعن) ومشتقاتها على نحو ما أشار إليه الخليل, يمكن القول: المعنى الدقيق للعن؛ الطَرد والابعاد بقصد عدم قَبول القُرب, ويكون ذلك بوسائل التخويف[1]. وهذا المعنى متأتٍ من استعمال العرب للفظ(اللعين) ما يجعل على هيئة الرجل في الحقل ونحوه لإبعاد الهَوام وتخويفها مما يؤدي عدم اقترابها.

وعلى هذا الأساس فُسِّر قوله تعالى في حق بني إسرائيل الذين نقضوا العهد بالمسخ[2]. والإبعاد من الخير كله[3]. واللَعْن هو الطَرد والإخراج من رحمه الله والمسخ والجزية عليهم[4]. ولَعن يدلُّ على الايذاء.

	الفعل	دلالته	الآيات التي ورد فيها	8	بحث1م	التفتيش	31
1	ذَبَحَ 1م	التفريق	3	9	سَعَى2م	السير	64-33
2	سَألَ1م	الطلب	4	10	قَطَعَ 1م	التفريق	38
3	مَسَحَ 1م	الازالة	6	11	رَأى4م	المواجهة	52- 62- 83-80
4	جعل9م	التصيير	6-13-20-48- 60-97-103	12	نَهَى 1م	المنع	63
5	صَفَحَ 1م	عَرْض	13	13	فَعَلَ 2م	العمل	79-67

(1) يُنظر: المعجم الاشتقاقي المؤصل: 1981/4.

(2) يُنظر: تفسير مقاتل بن سليمان: 1/ 461.

(3) يُنظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز, أبو محمد عبد الحق بن عطية الأندلسي(ت: 542هـ), تحـ: عبد السلام عبد الشافي محمد, ط1, دار الكتب العلمية – بيروت, 1422 هـ 2/ 169, وتفسير ابن كثير: 3/ 66, وفتح القدير للشوكاني: 2/ 26.

(4) يُنظر: مدارك التنزيل وحقائق التأويل , أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت: 710هـ), تحـ: يوسف علي بديوي- محيي الدين ديب مستو, ط1, دار الكلم الطيب، بيروت، 1419 هـ - 1998 م:1/ 434, وفتحُ البيان في مقاصد القرآن, أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (ت: 1307هـ) عني بطبعه وقدّم له وراجعه: خادم العلم عَبد الله بن إبراهيم الأنصَاري, المَكتبة العصريَّة للطبَاعة والنَّشْر، صَيدَا – بَيروت, 1412 هـ - 1992 م: 3/ 375 , والتحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد , محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت : 1393هـ), الدار التونسية للنشر – تونس, 1984م:6/ 143.

					وَعرَض		
6	صنع 2م	العمل المتقن	14-63		صَمَّ 1م	الامتناع	71
7	ذَهَبَ 1م	التحول	24	15	جَمَعَ 1م	الجمع	109
-	-	-	-	16	نَفَعَ 1م	الافادة	119

الباب الرابع: فَعِلَ – يَفعَلُ (عَلِمَ –يَعْلَمُ)

لبناء (فَعِلَ يفعَل) دلالات أشار إليها الصرفيون, فيما يأتي:

(فَعِلَ) للدلالة "الأعراض من العلل والأحزان وأضدادها, كـ سقِمَ, ومـرِضَ, وحزِن, وفرِحَ, وجذِلَ, وأشِرَ والألوان كـ أدِم, وشهِب, وسود"[1], والعيوب كذلك [2] عَجِـفَ من عيوب البدن، "حَمِـقَ وخَرُـقَ وعَجِـمَ" من عيوب النفس ورعِـنَ مـن الحِلى جمع حِلية[3].

وللدلالة على كُبر حجم الأعضاء وغَلُبَ وضـعه للنعـوت اللازمـة [4], أي: "القائمة بفاعلها، التي كان من حقها أن يكون فعلها (فعُل) بالضم، نحو: ذَرِب لسـانه ذرابة فهو ذَرِب؛ أي حديد، وشنِب ثغرُه فهو أشنب، وبلِج؛ إذا لم يكن بـين حاجبيـه شَعْر, وأمّا الأعراض ومنها الأمراض فنحو: جرِب جَرِباً, وعطِب عَطِباً، وعرِج عَرِجاً فهو أعرج، إذا كان ذلك خِلقة، وعوِج عَوَجاً محركاً وعِوَجاً كعِنَب، وجَهِر فهو أجهر:

---

(1) شرح المفصل للزمخشري, يعيش بن علي بن يعيش الموصلي، المعروف بابن يعيش (ت: 643هـ),قدّم له: د. إميل بديع يعقوب, ط1, دار الكتب العلمية- بيروت , 1422 هـ - 2001 م.: 4/ 435. ويُنظر: الكناش في فني النحو والصرف, أبو الفداء عماد الدين بن شاهنشاه، صاحب حماة (ت: 732 هـ), تحـ: د. رياض بن حسن الخوام, المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت – لبنان, 2000 م: 2/ 64.

(2) يُنظر: الشافية في علم التصريف, عثمان بن عمر جمال الدين ابن الحاجب (ت: 646هـ), تحـ: حسن أحمد العثمان, ط1, المكتبة المكية – مكة المكرمة, 1415هـ 1995م.: 2/ 21.

(3) يُنظر: شرح شافية ابن الحاجب,: 1/ 243.

(4) يُنظر: تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد, جمال الدين محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، (ت: 672هـ), تحـ: محمد كامل بركات, دار الكتاب العربي للطباعة, 1387هـ - 1967م: 196.

لا يبصر في الشمس"[1], فتبين غلبة دلالات بناء أفعال الباب الرابع على الأمراض الظاهرة والباطنة, وما سيدرس من أفعال في هذا المبحث يثبت ذلك. وقد ورد ستة عشرة فعلا على هذا البناء منها:

1- يَئِسَ- يَيْئَسُ: ﴿ٱللَّهَ كَانَ لِتُنذِرَ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٣﴾ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٤﴾ تَنزِيلَ ﴿٥﴾ [سورة المائدة من الآية: ٣]

الأصل في (يَئِسَ) (أَيِسَ) فجرى قلب مكاني, فيكون الوزن (عَفِلَ), وعلة القلب في صحة (أيس)[2], أي: أنه جاء على بناء الفعل الصحيح, على الرغم من اعتلال عينه. إذ إن في الفعل قلب مكاني, ولذا قال الخليل: "كلمة قد أُميتَت, والتّأييسُ: يدلّ على الاستقلال، والإياس: انقطاع المطمع، واليأس: نقيض الرجاء. يئست منه يأساً، وآيست فلانا إياساً"[3] , "واليأْسُ: القنوطُ, وقد يَئِسَ من الشيء ييأس. وفيه لغة أخرى: يَئِسَ ييْئِسُ بالكسر فيهما"[4]. أي يأتي من الباب السادس أيضاً وربما قد وردت دلالة القنوط وانقطاع المطمع للفعل (يئس) من دلالته على المرض المَيئُوسٌ من صاحبه, نحو: السِل [5], فاليأس مرض نفسيّ, معناه المحوري "تكوّن شعور في

(1) فتح الأقفال وحل الإشكال بشرح لامية الأفعال, جمال الدين محمد بن عمر المعروف ببَحْرَق (ت:930 هـ), تحـ: د. مصطفى النحاس, كلية الآداب – جامعة الكويت, 1414 هـ – 1993 م: 51.

(2) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب مع شرح شواهده: عبد القادر البغدادي, محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، (ت: 686هـ) حققهما، وضبط غريبهما، شرح الأساتذة: محمد نور الحسن – ومحمد الزفزاف – ومحمد محيى الدين عبد الحميد: دار الكتب العلمية– بيروت, 1395 هـ – 1975 م: 23/1,

(3) كتاب العين: 7/ 330–331, ويُنظر: لسان العرب: 19/6.

(4) الصحاح: 3/ 992, ويُنظر: مقاييس اللغة: 6/ 153.

(5) يُنظر: المحكم والمحيط الأعظم: 8/ 632, ومختار الصحاح, زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت: 666هـ), تحـ: يوسف الشيخ محمد, ط5, المكتبة العصرية – الدار النموذجية– بيروت، 1420هـ / 1999م: 348

النفس دقيق له حدّة: كاليأس، فإنه شعور حادٌّ بتمام استغلاق السبيل نحو خير معيّن يصحبه سخط ويتبعه إعراض تام عن المحاولة"[1].

ويجري تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ۝٣ عَلَىٰ صِرَٰطٍ﴾ على هذا المعنى, قال الطبري "الآن انقطع طمع الأحزاب وأهل الكفر والجحود، أيها المؤمنون، "من دينكم"، يقول: من دينكم أن تتركوه فترتدُّوا عنه راجعين إلى الشرك"[2] فاليأس الذي تملكهم أن انقطعت آمالهم في أن يرتد المسلمون عن دينهم, ولقد كان في ظن الكفَّار أن يرجع المُسلمون إلى الكفر، إلى أن فُتحت مَكَّة، وَأظهر الله الإسلام؛ حينئذٍ أيسَ الكفّار من ذلك؛ وذلك كان اعتقادهم[3].

وقد وجّه الزمخشري الآية: ﴿إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ۝٣ عَلَىٰ صِرَٰطٍ﴾ بتوجيهين, أولهما: اليأس من ابطال الدين, والرجوع الى تحلة الخبائث بعد تحريمها. وثانيهما: اليأس من تحقيق الغَلبة على المسلمين, بعد أن كانت الغَلبة للكافرين ولعلّ الوجه الثاني الراجح لما في الآية من أمر للمسلمين من الله سبحانه وتعالى في الخشية منه لأمنهم لِّتُنذِرَ مُسْتَقِيمٍ ۝٤ تَنزِيلَ ۝٥ [سورة المائدة من الآية:٣][4], وقال الرازي: "وحصل لهم اليأس من أن يصيروا قاهرين لكم مستولين عليكم"[5].

ثم جعل ابن عاشور تخصيص (اليوم) بفتح مكة تحديداً, "فـ اليوم يجوز أن يراد به اليوم الحاضر، وهو يوم نزول الآية، وهو إن أُرِيد به يوم فتح مكة، فلا جَرم

(1) المعجم الاشتقاقي المؤصل: 4/ 2367-2368

(2) جامع البيان: 9/ 516, ويُنظر: الكشف والبيان عن تفسير القرآن, أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، (ت: 427هـ) تحـ: الإمام أبي محمد بن عاشور مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي, ط1, دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان, 1422هـ - 2002 م: 11/ 149.

(3) يُنظر: تفسير السمعاني , أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني (ت: 489هـ) تحـ: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم, ط1, دار الوطن، الرياض – السعودية، 1418هـ- 1997م: 2/ 10. وأحكام القرآن, لابن الفرس: 2/ 332.

(4) يُنظر: الكشاف: 1/ 605.

(5) مفاتيح الغيب, فخر الدين أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي (ت: (ت: 606هـ) , ط3, دار إحياء التراث العربي – بيروت, 1420 هـ: 11/ 286.

أن ذلك اليوم كان أبهج أيام الإسلام، وظهر فيه من قوة الدين، بين ظهراني من بقي على الشرك، ما إيأسهم من تقهقر أمر الإسلام، ولا شك أن قلوب جميع العَرَب كانت متعلقة بمكة وموسم الحج ومناسكه: التي كانت فيها حياتهم الاجتماعية والتجارية والدينية والأدبية، وقوام شؤونهم، وتعارفهم، وفصل نزاعهم، فلا جرم أن يكون انفراد المسلمين بتلك المواطن قاطعا لبقية آمالهم: من بقاء دين الشرك، ومن محاولة الفت في عضد الإسلام, فذلك اليوم على الحقيقة: يوم تمام اليأس وانقطاع الرجاء، وقد كانوا قبل ذلك يعاودهم الرجاء تارة"[1]. ومن دلالة هذا البناء يتضح أن اليأس مرض استملك قلوبهم في فتح مكة, ورأوا أعداداً غفيرة من المسلمين فأصبح هذا المرض مزمنا في نفوسهم لا شفاء منه. فـ (يَئِس) على بناء (فعِل), فدلّ على داءٍ مستمكن في قلوبهم, وهو انقطاع همة القلب في حصول المراد, وفي ذلك بشرى للمسلمين من تمكن دينهم, قال تعالى: لِتُنذِرَ كَانَ بِعِبَادِهِۦ بَصِيرًا ﴿٤٥﴾ يٰسٓ ﴿١﴾ وَٱلۡقُرۡءَانِ ﴿٥﴾ [سورة التوبة: ٣٣]

2-حَبِطَ – يَحْبَطُ: ٱللَّهَ كَانَ لِتُنذِرَ ﴿٥﴾ [سورة المائدة من الآية : ٥]

الأصل في دلالة الحَبط في الاستعمال اللغوي على "وَجَع يأخُذُ البعيرَ في بَطْنه من كَلأً يَسْتَوْبِلُه، يقال : حَبِطَتِ الإبِل تحبَط حَبَطاً"[2]. فالحَبَط مَرَض بسبب إكثار الدابّة الأكل فتنتفخ لذَلك بَطنها فتَمْرض بسببه حَدّ الهَلاك[3], ثمّ انتقلت دلالة الحَبط إلى بُطلان العَمل وانحِطاطه[4] قال الأزهري: "ولا أرى حَبْطَ العَمَل وبُطْلانَه مأخوذاً إلَّا من

(1) التحرير والتنوير: 6 / 100.

(2) كتاب العين: 3/ 174.

(3) يُنظر: غريب الحديث, أبو عُبيد القاسم بن سلاّم الهروي البغدادي (ت: 224هـ)تحـ: د. محمد عبد المعيد خان,ط1, مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد- الدكن، 1384 هـ - 1964 م: 1/ 89, وتفسير غريب ما في الصحيحين, أبو عبد الله محمد بن فتوح بن عبد الله الميورقي (ت: 488هـ),تحـ: د زبيدة محمد سعيد عبد العزيز, ط1, مكتبة السنة - القاهرة - مصر، 1415ه - 1995م: 257.

(4) يُنظر: جمهرة اللغة: 1/ 281.

حبَط البَطْن: لأَن صاحب الحَبط يَهْلِك وكذلك عَمَل المُنافق والمُشرِك يَحْبط"[1]. فالحَبْط أمّا بُطْلان أو أَلم[2].

وفرّق أبو هلال العسكري بين الإحباط والتكفير بقوله: "الإحباط هو إبطال عَمَل البرّ من الحَسَنَات بالسَّيّئات وَقد حَبط هو, ومنه قوله كَانَ لِنُنذِرَ جَعَلْنَا فِيٓ أَعْنَقِهِمْ أَغْلَٰلًا ﴿٥﴾ [سورة هود من الآية: ١٦] وهو من قَوْلك حَبِط بَطنه إذا فَسَد بالمأكل الرديء والتكّفير إبْطَال السَّيِّئات بالحَسَنَات و ٱللَّهَ كَانَ لِنُنذِرَكَانَ بِعِبَادِهِۦ بَصِيرًا ﴿٥﴾ [سورة محمد من الآية: ٢]"[3].

واللغة التي تدل على الداء لغة: (فَعِلَ يفعَل, وليس لغة فعَل يفعَل)[4] فالمعنى المحوري: "فساد ما تجمع في الجوف بكثافة لعدم تصرفه: كضغط الطعام في الجوف من تجمعه بكثافة وعَدَم تصرفه في البدن أي عَدَم قَبول البدن له فيفسُد وتهلِك الماشية... ومن هذا "حَبِط عمل الرجل –كتعِب وضرَبَ: عَمِل عملًا (صالحًا) ثم أفسده بسوء النية أو غير ذلك فلا يقبله الله تعالى. وأحبطه الله تعالى: ﴿□□□□□□﴾"[5] [سورة المائدة من الآية: 5]

والسياق القرآني يشير إلى بُطلان العمل؛ فلقد نزلت في نساء أهل الكتاب حين قُلْنَ "ما أحَلّ الله تزويجنا للمسلمين إلا وقد رضيَ أعمالنا فأنزل الله– عز وجل– ﴿□□□﴾ يعني من نساء أهل الكتاب بتوحيد الله ﴿ □□□□□□□□ ﴾"[6] ومعناه : "بَطل ثواب عمله الذي كان يعمله في الدنيا"[7].

---

(1) تهذيب اللغة: 4/ 230 ويُنظر: الصحاح: 3/ 1118, ولسان العرب: 7/ 270.

(2) يُنظر: مقاييس اللغة: 2/ 129.

(3) الفروق اللغوية للعسكري: 236.

(4) يُنظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير, أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت: نحو 770هـ), المكتبة العلمية – بيروت, د.ت: 1/ 118

(5) المعجم الاشتقاقي المؤصل: 1/ 367.

(6) تفسير مقاتل بن سليمان: 1/ 455.

(7) جامع البيان: 9/ 592, تفسير السمعاني: 2/ 15.

والرازي ذهب إلى معنيين لحبط, أولهما: عِقابُ كُفْرِهِ يُزِيلُ ما كان حاصلاً لـه من ثوابِ إيمانِه، وثانيهما: أن عمله الذي أتى به بعد ذلك الإيمان هَلك وضاع، فإنه إنما يأتي بتلك الأعمال بعد الإيمان لاعتقاده أنها خير من الإيمان[1]. وإلى معنى البطلان أشار البقاعي: "چ ڻ ڻ چ [سورة البقرة: ٢١٧] أي: بطلت معانيها وبقيت صورها؛ من حَبِط الجرح إذا برأ وبَقيَ أثرُه"[2].

والأصل في دلالة (حَبِطَ) معناه المتنقل من (الحَبَط), فـ"حَبْطُ العَمَل يأتي نتيجة أن الإنسان أنهى عمله وختمه بهذا اللون من الكُفر وظن أنه عَمِلَ عَمَلاً صالحاً. لكن العمل يحَبَطُ تماما كما تذهب البهيمة لترعى شيئا لا يتناسبُ معها فينتفخُ بطنُها. فيُخيّل للرائي أن ذلك شَبَع وأن ذلك عافية، ثم لا تلبث أن تنفق وتموت. كذلك عَمَل الذي يَكفر بالإيمان، يَظُن أنّه عَمِل شيئا ولكن ذلك الشيء متلف له"[3] وصورة الحبوط الحسية تعبر عن بُطلان الأعمال للكافرين وهو من انتفاخ بَطْن الدابّة من رعي نبات سام تَنْفق بسببه فالحَبَط انتفاخ مُهلِك, وكذلك بُطلان عَمَل الكافر؛ لأن الأساس الذي بُنِيَ عليه غير موجود وهو الإيمان. فالإيمان وَحده, الذي يمنح الأعمال قيمة عند الله ووزناً, وهكذا تستثمر الصورة الدلالية اللغوية للكلمة, للإيحاء بالمعاني الشرعية [4]. فحَبَط دلّ على الأدواء[5] التي تصيب العَمَل فتبطله.

---

(1) يُنظر: مفاتيح الغيب: 11/ 296, واللباب في علوم الكتاب , أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (ت: 775هـ), تحـ: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض, ط1, دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، 1419 هـ –1998م: 7/ 215.

(2) نظم الدرر في تناسب الآيات والسور, إبراهيم بن عمر أبي بكر البقاعي (ت: 885هـ), دار الكتاب الإسلامي، القاهرة, د. ت: 3/ 234.

(3) تفسير الشعراوي – الخواطر, محمد متولي الشعراوي (ت: 1418هـ), مطابع أخبار اليوم, د.ت: 5/ 2943.

(4) وظيفة الصورة الفنية في القرآن, عبد السلام أحمد الراغب, ط1, فصّلت للدراسات والترجمة والنشر – حلب، 1422 هـ – 2001 م: 131.

(5) يُنظر: المخصص: 286/4.

ت	الفعل وعدد مرات دورانه	دلالته	الآيات التي ورد فيها
1-	خشي5م	عَرَض	3-44-52
2-	رَضيَ3م	عَرَض	3-119
3-	سَمِعَ3م	عَرَض	7-83-108
4-	عَمِلَ 9م	عمل	8-9-62-66-69-71-93-105
5-	نَسِيَ2م	عَرَض	13-14
6-	شَاءَ8م	الارادة	17-18-40-48-54-64
7-	خَافَ4م	عَرَض	23-28-54-94-108
8-	عَلِمَ 15م	عَرَض	34-40-49-61-92-94-97-98-99-104-109-113-116
9	حزِن1م	عرض	69
10	هوِي1م	عرض	70
11-	حَسِب 1م	عرض	71
12-	سخِط1م	عرض	80
13-	حَفِظَ 1م	عرض	89
14-	نَالَ 1م	عرض	94

الخاتمة:

لكل عمل نهاية وفي نهاية بحثنا هذا توصلنا إلى ما يلي:

لاحظنا كثيراً من الدلالات التي امتازت بها سورة المائدة التي سميت بسورة الاحكام _ لكثرة الاحكام الشرعية فيها وكما هو معلوم أن الحكم الشرعي إما منع أو إباحة فكان أكثر دلالات بناء (فَعَلَ) هو المنع ظهر ذلك جليا من خلال الدراسة.

السورة مدنية ومن صفات السور المدنية أنها تختص بالأحكام والتشريعات فكانت الكثرة لدلالة (فَعَلَ) المنع والإباحة وهذا واضح من خلال الأفعال التي حللنا جزءا منها فالله سبحانه وتعالى يمنع أشياء ويبيح أخرى. كما كان لدلالة بناء (فَعِل) حضور في السورة وأهم دلالة لهذا البناء الأعراض والأمراض أمّا دلالات الأفعال من الباب الخامس والسادس كما أسلفنا أنّه لم يرد أفعال من هذين البابين. ولعل السبب في ذلك أن أفعال الباب الخامس مختصة بالسجايا الخلقية والطبائع وهذه السورة تتكلم عن أحكام الحلال والحرام. أما الباب السادس تكاد أن تكون أفعاله محصورة ومعدودة على أصابع اليد.

References

1. "Abnāʾ al-Ṣarf fī Kitāb Sībawayh" (The Structure of Morphology in Sībawayh's Book), by Dr. Khadījah al-Hadithī, 1st edition, Nahḍah Library - Baghdad, 1385 AH - 1965 CE: 254.

2. "Ahkam al-Qur'an," by Abu Muhammad 'Abd al-Mun'im ibn 'Abd al-Rahim, known as Ibn al-Faris (d. 597 AH), edited by a group of researchers, 1st edition, Dar Ibn Hazm for Printing, Publishing, and Distribution - Beirut, Lebanon, 1427 AH - 2006 CE: 2/363-364.

3. "Al-Bahr al-Muhit fi Tafsir al-Qur'an," by Abu Hayyan Muhammad ibn Yusuf ibn 'Ali ibn Yusuf ibn Hayyan Athir al-Din al-Andalusi (d. 745 AH), edited by Siddiqi Muhammad Jameel, 1st edition, Dar al-Fikr - Beirut, 1420 AH: 4/188. Also refer to "Al-Durr al-Munthur fi Tafsir bi al-Ma'thur," by 'Abd al-Rahman ibn Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), Dar al-Fikr - Beirut, n.d.: 3/27.

4. "Al-Kitāb" (The Book), by ʿAmr ibn ʿUthmān ibn Qanbar, Abū Bashr, known as Sībawayh (d. 180 AH), edited by ʿAbd al-Salām Muḥammad Hārūn, 3rd edition, Al-Khānji Library - Cairo, 1408 AH - 1988 CE: 4/38.

5. "Al-Mawsu'ah al-Qur'aniyah," by Ibrahim ibn Ismail al-Abiari (d. 1414 AH), Mu'assasat Sijill al-Arab, 1405 AH: 8/142-144.

6. "Al-Miftāḥ fī al-Ṣarf" (The Key to Arabic Morphology), by Abū Bakr ʿAbd al-Qāhir ibn ʿAbd al-Raḥman ibn Muḥammad al-Jurjānī (d. 471 AH), edited and introduced by Dr. ʿAlī Tawfīq al-Ḥamad, Faculty of Arts - Yarmouk University - Irbid, Jordan, 1st edition, Al-Risālah Foundation – Beirut, 1407 AH - 1987 CE: 36-37-38.

7. "Al-Misbah al-Munir fi Gharib al-Sharh al-Kabir," by Ahmad ibn Muhammad ibn 'Ali al-Fayyumi then al-Hamwi, Abu al-'Abbas (approximately 770 AH), al-Maktabah al-'Ilmiyyah - Beirut, n.d.: 1/118.

8. "Al-Muhkam wa al-Muhit al-A'zam," 8/632, and "Mukhtasar al-Sahah," by Zain al-Din Abu 'Abdullah Muhammad ibn Abi Bakr

ibn 'Abd al-Qadir al-Hanafi al-Razi (d. 666 AH), edited by Yusuf al-Shaykh Muhammad, 5th edition, al-Maktabah al-'Asriyyah - Dar al-Nu'maniyyah - Beirut, 1420 AH - 1999 CE: 348.

9. "Al-Muhrar al-Wajiz fi Tafsir al-Kitab al-'Aziz," by Abu Muhammad 'Abd al-Haqq ibn 'Atiyah al-Andalusi (d. 542 AH), edited by 'Abd al-Salam 'Abd al-Shafi Muhammad, 1st edition, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah - Beirut, 1422 AH: 2/169. Also refer to "Tafsir Ibn Kathir: 3/66" and "Fath al-Qadeer by al-Shawkani: 2/26."

10. "Al-Mu'jam al-Istiqqaqi al-Mu'assal li-Alfaz al-Qur'an al-Karim (Mu'assal with an Explanation of the Relations between the Words of the Noble Qur'an with their Sounds and Meanings)," by Dr. Muhammad Hasan Hasan Jabal, 1st edition, Maktabat al-Adab - Cairo, 2010 CE: 4/1867.

11. "Al-Sahah Taj al-Lughah wa-Sahah al-Arabiyyah," by Abu Nasr Ismail ibn Hammad al-Jawhari (d. 393 AH), edited by Ahmad Abdul Ghafur Attar, 4th edition, Dar al-Ilm lil-Malayin - Beirut, 1407 AH - 1987 CE: 1/208-209.

12. "Al-Shafiya fi 'Ilm al-Tasreef," by 'Uthman ibn 'Umar Jamal al-Din ibn al-Hajib (d. 646 AH), edited by Hasan Ahmad al-'Uthman, 1st edition, al-Maktabah al-Makkiyyah - Mecca, 1415 AH - 1995 CE: 2/21.

13. "Al-Tafsir al-Qur'ani lil-Qur'an," by Abdul Karim Yunus al-Khatib (d. after 1390 AH), Dar al-Fikr al-Arabi - Cairo, edition: 3/1025.

14. "Al-Tafsir al-Wasit lil-Qur'an al-Karim," by Muhammad Sayyid Tantawi, 1st edition, Dar Nahdat Misr for Printing, Publishing, and Distribution - Faggala, Cairo, 1998 CE: 4/113.

15. "Asas al-Balaghah," by Mahmoud ibn Amr ibn Ahmad al-Zamakhshari (d. 538 AH), edited by Muhammad Basal Ayyun al-Sawud, 1st edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1419 AH - 1998 CE: 2/121.

16. "Bahr al-'Ulum," by Abu al-Laith Nasr ibn Muhammad ibn Ahmad ibn Ibrahim al-Samarqandi (d. 375 AH), edited and annotated by Sheikh Ali Muhammad Muawwad, Sheikh Adel Ahmed Abdel Moujoud, and Dr. Zakaria Abdel Majid al-Nuti, 1st edition, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah - Beirut, 1413 AH - 1993 CE: 1/381.

17. "Deaths of Distinguished Individuals and News of Contemporary Figures," by Abu al-Abbas Shams al-Din Ahmad ibn Muhammad ibn Ibrahim ibn Abi Bakr Ibn Khallikan al-Barmaqi al-Irbili (d. 681 AH), edited by Ihsan Abbas, Dar Sader - Beirut, 5th edition: 256. And "Biographies of Noble Personalities," by Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman ibn Qaymaz al-Dhahabi (d. 748 AH), edited by a group under the supervision of Sheikh Shuayb al-Arnaut, 3rd edition, Muassasat al-Risalah, 1405 AH - 1985 CE: 6/602.

18. "Dictionary of Modern Arabic Language," by Dr. Ahmed Mukhtar Omar (d. 1424 AH), with the assistance of a team, 1st edition, Alam al-Kutub, 1429 AH - 2008 CE: 1/537: 73.

19. "Fath al-Qadeer," by Muhammad ibn 'Ali ibn Muhammad ibn 'Abdullah al-Shawkani (d. 1250 AH), 1st edition, Dar Ibn Kathir, Dar al-Kalim al-Tayyib - Damascus, Beirut, 1414 AH: 2/8.

20. "Gharib al-Hadith," by Abu 'Ubayd al-Qasim ibn Salam al-Hirawi al-Baghdadi (d. 224 AH), edited by Dr. Muhammad 'Abd al-Ma'id Khan, 1st edition, Matba'at Da'irat al-Ma'arif al-'Uthmaniyyah - Hyderabad, India, 1384 AH - 1964 CE: 1/89. Also, "Tafsir Gharib ma fi al-Sahihayn," by Abu 'Abdullah Muhammad ibn Futuh ibn 'Abdullah al-Miyurqi (d. 488 AH), edited by Dr. Zabida Muhammad Sa'id 'Abd al-'Aziz, 1st edition, Maktabat al-Sunnah - Cairo, Egypt, 1415 AH - 1995 CE: 257.

21. "Irtishāf al-Ḍarb min Lisān al-ʿArab" (Understanding Verb Forms from the Arabic Language), by Abū Ḥayyān Muḥammad ibn Yūsuf ibn Ḥayyān al-Andalusī (d. 745 AH), edited, explained, and studied by Rajab ʿUthmān Muḥammad, reviewed by Ramadan ʿAbd al-Tawwāb, 1st edition, Al-Khānji Library in Cairo, 1418 AH - 1998 CE: 1/168. "Tamyīd al-Qawāʿid bi Sharḥ Tashhīl al-

Fawāʾid" (Introduction to the Principles with an Explanation of Facilitating the Benefits), by Muḥammad ibn Yūsuf ibn Aḥmad, Muḥib al-Dīn al-Halabī, known as Nāẓir al-Jaysh (d. 778 AH), edited by Dr. ʿAlī Muḥammad Fākhīr and others, 1st edition, Dār al-Salām for Printing, Publishing, Distribution, and Translation - Cairo, 1428 AH: 8/3724. Also, "Sharḥ Tashhīl al-Fawāʾid" (Explanation of Facilitating the Benefits), by Jamāl al-Dīn Muḥammad ibn ʿAbd Allāh, Ibn Mālik al-Ṭāʾī al-Jayyānī (d. 672 AH), edited by Dr. ʿAbd al-Raḥmān al-Sayyid and Dr. Muḥammad Badawī al-Makhtūn, 1st edition, Hajar for Printing and Publishing, 1410 AH - 1990 CE: 3/442.

22. "Jamaḥrat al-Lughah" (Language Encyclopedia), by Abū Bakr Muḥammad ibn al-Ḥasan ibn Durayd al-Azdī (d. 321 AH), edited by Ramzī Munīr Baʿalbakī, 1st edition, Dār al-ʿIlm lil-Malāyīn – Beirut, 1987 CE: 1/564.

23. "Jami al-Bayan fi Tafsir al-Qur'an," by Abu Ja'far Muhammad ibn Jarir ibn Yazid ibn Kathir, al-Tabari (d. 310 AH), edited by Ahmad Muhammad Shakir, 1st edition, Mu'assasat al-Risalah, 1420 AH - 2000 CE: 10/169.

24. "Jami' al-Bayan," 9/516, and refer to "Al-Kashf wa al-Bayan 'an Tafsir al-Quran," by Abu Ishaq Ahmad ibn Muhammad ibn Ibrahim al-Tha'labi (d. 427 AH), edited by Imam Abu Muhammad Ibn 'Ashur, revised and verified by Professor Nazir al-Sa'adi, 1st edition, Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi - Beirut, Lebanon, 1422 AH - 2002 CE: 11/149.

25. "Kitāb al-Afʿāl" (The Book of Verbs), by Abū al-Qāsim ʿAlī ibn Jaʿfar ibn ʿAlī al-Saʿdī, known as Ibn al-Qaṭṭāʿ al-Siqillī (d. 515 AH), 1st edition, ʿĀlam al-Kutub, 1403 AH - 1983 CE: 1/11.

26. "Kitāb al-ʿAyn" (The Book of al-ʿAyn), by Abū ʿAbd al-Raḥmān al-Khalīl ibn Aḥmad ibn ʿAmr ibn Tammām al-Farāhidī (d. 170 AH), edited by Dr. Mahdī al-Makhzūmī and Dr. Ibrāhīm al-Sāmarrāʾī, Dār and Maktabat al-Hilāl, 3rd edition: 67-66.

27. "Kitab al-'Ayn: 2/112" and "Tahdhib al-Lughah: 2/201," "Taj al-'Arous min Jawaahir al-Qamus," by Abu al-Fida' Muhammad ibn

Muhammad ibn 'Abd al-Razzaq al-Husayni al-Zabidi (d. 1205 AH), a group of researchers, Dar al-Huda, n.d.: 5/168.

28. "Lisan al-Arab," by Muhammad ibn Mukarram ibn Ali, Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari (d. 711 AH), 3rd edition, Dar Sader - Beirut, 1414 AH: 1/699.

29. "Madarik al-Tanzil wa Haqaiq al-Ta'wil," by Abu al-Barakat 'Abdullah ibn Ahmad ibn Mahmoud Hafiz al-Din al-Nasafi (d. 710 AH), edited by Yusuf 'Ali Badiwi - Muhi al-Din Dib Mustaw, 1st edition, Dar al-Kalim al-Tayyib - Beirut, 1419 AH - 1998 CE: 1/434. Also refer to "Fath al-Bayan fi Maqasid al-Qur'an," by Abu al-Tayyib Muhammad Siddiq Khan bin Hasan bin 'Ali Ibn Lutf Allah al-Husayni al-Bukhari al-Qinawji (d. 1307 AH), supervised, introduced, and reviewed by 'Abdullah ibn Ibrahim al-Ansari, al-Maktabah al-Asriyyah lil-Tiba'ah wa al-Nashr - Sidon, Beirut, 1412 AH - 1992 CE: 3/375. Additionally, "Tahrir al-Ma'na al-Sadeed wa Tanwir al-'Aql al-Jadeed min Tafsir al-Kitab al-Majeed," by Muhammad al-Tahir bin Muhammad bin Muhammad al-Tahir bin 'Ashur al-Tunisi (d. 1393 AH), Tunisian Publishing House - Tunisia, 1984 CE: 6/143.

30. "Mafatih al-Ghayb," 11/296, and "Al-Lubab fi 'Ulum al-Kitab," by Abu Hafs Siraj al-Din 'Umar ibn 'Ali ibn 'Adil al-Hanbali al-Dimashqi al-Nu'mani (d. 775 AH), edited by Sheikh 'Adil Ahmad 'Abd al-Mawjud and Sheikh 'Ali Muhammad Ma'wad, 1st edition, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah - Beirut, Lebanon, 1419 AH - 1998 CE: 7/215.

31. "Mafatih al-Ghayb," by Fakhr al-Din Abu 'Abdullah Muhammad ibn 'Umar ibn al-Hasan ibn al-Husayn al-Timi al-Razi (d. 606 AH), 3rd edition, Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi - Beirut, 1420 AH: 11/286.

32. "Muʿjam Muqāyīs al-Lughah" (Dictionary of Linguistic Measurements), by Aḥmad ibn Fāris ibn Zakariyā al-Qazwīnī al-Rāzī (d. 395 AH), edited by ʿAbd al-Salām Muḥammad Hārūn, Dār al-Fikr, 1399 AH - 1979 CE: 2/91.

33. "Nazm al-Durar fi Tanasub al-Ayat wa al-Sur," by Ibrahim ibn 'Umar Abi Bakr al-Baqai (d. 885 AH), Dar al-Kutub al-Islamiyyah - Cairo, n.d.: 3/234.

34. "Sharh al-Mufassal li al-Zamakhshari," by Ya'ish ibn 'Ali ibn Ya'ish al-Mawsili, known as Ibn Ya'ish (d. 643 AH), introduced by Dr. Emil Badee' Ya'qub, 1st edition, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah - Beirut, 1422 AH - 2001 CE: 4/435. Also refer to "Al-Kanash fi Fanni al-Nahw wa al-Sarf," by Abu al-Fida' 'Imad al-Din ibn Shahinshah, the author of Hamah (d. 732 AH), edited by Dr. Riyad bin Hasan al-Khuwam, al-Maktabah al-'Asriyyah lil-Tiba'ah wa al-Nashr - Beirut, Lebanon, 2000 CE: 2/64.

35. "Sharḥ al-Taṣrīf" (Exposition of Arabic Verb Conjugation), by Abū al-Qāsim ʿUmar ibn Thābit al-Thamānīnī (d. 442 AH), edited by Dr. Ibrāhīm ibn Sulaymān al-Baʿīmī, 1st edition, Al-Rushd Library, 1419 AH - 1999 CE: 433.

36. "Sharh Shafiya Ibn al-Hajib ma'a Sharh Shawahid," by 'Abd al-Qadir al-Baghdadi, Muhammad ibn al-Hasan al-Radi al-Istabrazzi (d. 686 AH), edited and prepared by Muhammad Nur al-Hasan, Muhammad al-Zafzaf, and Muhammad Muhyi al-Din 'Abd al-Hamid, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah - Beirut, 1395 AH - 1975 CE: 1/23.

37. "Sharḥ Shāfiyah Ibn al-Ḥājib" (Explanation of Ibn al-Ḥājib's Shāfiyah), by Rukn al-Dīn Ḥasan ibn Muḥammad ibn Sharaf Shāh al-Ḥusaynī al-Astrābāḍī (d. 715 AH), edited by Dr. ʿAbd al-Maqṣūd Muḥammad ʿAbd al-Maqṣūd, 1st edition, Religious Culture Library, 1425 AH - 2004 CE: 1/240.

38. "Tafsir al-Sam'an," by Abu al-Muzaffar Mansur ibn Muhammad ibn 'Abd al-Jabbar Ibn Ahmad al-Marwazi al-Sam'an (d. 489 AH), edited by Yasser ibn Ibrahim and Ghunaym ibn 'Abbas ibn Ghunaym, 1st edition, Dar al-Watan - Riyadh, Saudi Arabia, 1418 AH - 1997 CE: 2/10. Also, "Ahkam al-Quran," by Ibn al-Faras: 2/332.

39. "Tafsir al-Sha'rawi - al-Khawatir," by Muhammad Mutawalli al-Sha'rawi (d. 1418 AH), Matba'at Akhbar al-Yawm, n.d.: 5/2943.

40. "Tafsir Hada'iq al-Ruh wa al-Rihaan fi Rawaabi 'Ulum al-Qur'an," by Sheikh al-'Allama Muhammad al-Amin ibn 'Abdullah al-Harari, supervised and reviewed by Dr. Hashim Muhammad 'Ali ibn Hussein Mahdi, 1st edition, Dar Tawq al-Najat, Beirut, Lebanon, 1421 AH - 2001 CE: 7/170.

41. "Tafsir Ibn Kathir," by Abu al-Fida' Ismail ibn 'Umar ibn Kathir al-Qurashi (d. 774 AH), edited by Muhammad Hussein Shams al-Din, 1st edition, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah - Beirut, 1419 AH: 3/67.

42. "Tafsir Muqatil ibn Sulayman," by Abu al-Hasan Muqatil ibn Sulayman ibn Bashir al-Azdi al-Balkhi (d. 150 AH), edited by Abdullah Mahmoud Shihatah, 1st edition, Dar Ihya al-Turath - Beirut, 1423 AH: 1/448.

43. "Tahdhīb al-Lughah" (The Refinement of Language), by Abū Manṣūr Muḥammad ibn Aḥmad al-Azhari (d. 370 AH), edited by Muḥammad ʿAwad Murʿab, 1st edition, Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, 2001 CE: 4/69.

44. "Tahdhib al-Lughah: 2/240-241," also refer to "Muqayyis al-Lughah: 5/252," and "Al-Mukhtasar," by Abu al-Hasan 'Ali ibn Isma'il ibn Sayyidah al-Mursi (d. 458 AH), edited by Khalil Ibrahim Jafal, 1st edition, Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi - Beirut, 1417 AH - 1996 CE: 3/387.

45. "Tarikh Ibn al-Athir," by Ali ibn Muhammad ibn Muhammad al-Jazari (d. 1067 AH), edited by Mahmoud Abdul Qadir al-Arnaut, Maktaba Irsika, Istanbul, Turkey, 2010 CE: 2/233. And "Al-A'lam," by Khayr al-Din ibn Mahmud ibn Muhammad al-Zarkali (d. 1396 AH), 15th edition, Dar al-Ilm lil-Malayin, 2002 CE: 4/137. And "Tarikh Baghdad," by Abu Bakr Ahmad ibn Ali ibn Thabit ibn Ahmad ibn Mahdi al-Khatib al-Baghdadi (d. 463 AH), edited by Dr. Bashar Awad Ma'ruf, 1st edition, Dar al-Gharb al-Islami - Beirut, 1422 AH - 2002 CE: 11/411.

46. "Tasheel al-Fawaid wa Takmil al-Maqasid," by Jamal al-Din Muhammad ibn 'Abdullah, Ibn Malik al-Tayi al-Jayyani (d. 672

AH), edited by Muhammad Kamil Barkat, Dar al-Kitab al-'Arabi lil-Tiba'ah - 1387 AH - 1967 CE: 196.

47. "Wadifat al-Surah al-Fanniyyah fi al-Quran," by 'Abd al-Salam Ahmad al-Raghib, 1st edition, Faslat lil-Dirasat wa al-Tarjamah wa al-Nashr - Aleppo, 1422 AH - 2001 CE: 131.

48. "Zahrat al-Tafsir," by Muhammad ibn Ahmad ibn Mustafa ibn Ahmad, known as Abu Zahra (d. 1394 AH), published by Dar al-Fikr al-Arabi, edition: 4/2017.

49. Al-Libāb fī ʿIllal al-Bināʾ wal-Iʿrāb" (The Essence of the Reasons for Construction and Grammatical Analysis), by Abū al-Baqāʾ ʿAbd Allāh ibn al-Ḥusayn ibn ʿAbd Allāh al-ʿUkbarī (d. 616 AH), edited by Dr. ʿAbd al-Ilāh al-Nabhan, 1st edition, Dār al-Fikr – Damascus, 1416 AH - 1995 CE: 2/384.

Structures of Basic Verbs and their Meanings in Surat Al-Maida

Ali Mahmoud Muhammad* &Hilal Ali Mahmoud**

Abstract

The verb is divided according to different considerations, but the division adopted by us in the study is the consideration of the structure, so the verb in terms of construction is divided into an basic , and derivative, and the basic is divided into triliteral and quadrilateral, and the triliteral basic have six (chapters): the sections of the triliteral basic action according to the difference and agreement of the eye in the past And the present tense, which is: (FALA, YAFOLO), (FALA, YAFELO), (FALA,YAFALO), (FELA, YAFALO), (FAOLA, YAFOLO), and (FELA, YAFELO),

* **Master Student/Department of Arabic Language/College of Arts/Mosul University.**

** **Asst.Prof/Department of Arabic Language/College of Arts/Mosul University..**

and this is what is settled in the matter of verbs The triliteral basic verbs in the morphological lesson and on this division were the basic verbs mentioned in Surat al-Ma'idah, and the connotations of the abstract verbs contained in this surah were examined. The verb and its construction have great semantic importance in speech and its patterns, and this is what we will study in this research with the grace and strength of God.

Keywords: structures - basic verb – semantics- connotation - the Holy Quran.